بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلامة المجلسي محمد باقر بن محمد تقي المجلسي

«قدس سره»

١٠٣٧ - ١١١٠ هـ

طبعة جديدة مصححة ومصححة

بإشراف لجنة من العلماء

دار إحياء التراث العربي

23
كتاب
الامامة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أوضح لنا مناهج الهدى بمفاتيح الكلم ، و مصابيح الظلم سيد الورى محمد الذي بشر به الأنبياء جميع الأمم ، و أهل بيته الاطهرين الذين هم معادن الكرم ، و سادة العرب و العجم ، وببقائهم تم نظام العالم ، صلوات الله عليه وعليهم ما نهار أضاء وليل أظلم .

اما بعد : فهذا هو المجلد السابع من كتاب بحار الأنوار مما ألفه الخاطي، القاصر العاثر محمد بن محمد تقي المدعو بباقر ، أوتيا كتابهما يميناً في اليوم الآخر و هومشتمل على جمل أحوال الائمة الكرام عليهم الصلاة و السلام و دلائل إمامتهم و فضائلهم و مناقبهم و غرائب أحوالهم .

١

﴿ باب ﴾

✿ (الاضطرار الى الحجة و ان الارض لا تخلو من حجة) ✿

الايات : الرعد « ١٣ » : إنما أنت منذر ولكل قوم هاد « ٨ » .

القصص « ٢٨ » : ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون « ٥١ » .

تفسير : قال الطبرسي رحمة الله عليه في قوله تعالى : « إنما أنت منذر ولكل قوم هاد » فيه أقوال : أحدها أن معناه إنما أنت منذر ، أي مخوف ، و هاد لكل قوم ، و ليس إليك إنزال الآيات ، فانت مبتدأ ، و منذر خبره ، و هاد عطف على منذر ، و فصل بين الواو و المعطوف بالظرف .

و الثاني : أن المنذر محمد ، و الهادي هو الله .

و الثّالث : أنّ معناه إنّما أنت منذر يا محمّد ، و لكلّ قوم نبيّ يهديهم و داع يرشدهم .

و الرّابع : أنّ المراد بالهادي كلّ داع إلى الحقّ .

روي عن ابن عبّاس أنّه قال: لمّا نزلت الآية قال رسول الله ﷺ : أنا المنذر و عليّ الهادي من بعدي ، يا عليّ بك يهتدي المهتدون .

وروى أبو القاسم الحسكاني في شواهد التنزيل بالاسناد عن إبراهيم بن الحكم ابن ظهير عن أبيه عن حكم بن جبير عن أبي بردة الاسلميّ قال : دعا رسول الله صلّى الله عليه و آله بالطّهور و عنده عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأخذ رسول الله ﷺ بيد عليّ عليه السلام بعد ما تطهّر فألزقها بصدره ثمّ قال : «إنّما أنت منذر» ثم ردّها إلى صدر عليّ عليه السلام ثمّ قال : «و لكلّ قوم هاد» ثمّ قال : إنّك منارة الأنام ، و راية الهدى [1] ، و أمير القرى [2] أشهد على ذلك [3] أنّك كذلك .

و على هذه الأقوال الثلاثة يكون هاد مبتدأ ، و لكلّ قوم خبره ، على قول سيبويه ، و يكون مرتفعاً بالظّرف على قول الأخفش انتهى [4] .

أقول : على هذا الوجه الأخير تدلّ أخبار هذا الباب و هي أظهر من الآية الكريمة بوجوه لا يخفى على أولي الألباب .

١ - **ختص** : عن أحمد بن عمر الحلبيّ ، عن أبي الحسن [5] قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إنّ الحجّة لا تقوم لله على خلقه إلّا بامام حيّ يعرف [6] .

ختص : عن الرّضا عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام مثله [7] .

---

(١) غاية الهدى خل .

(٢) في نسخة : و امير القراء .

(٣) في نسخة : بذلك .

(٤) مجمع البيان ٦ : ٢٧٨

(٥) لعل المراد من ابي الحسن هذا علي بن موسى الرضا عليه السلام ، يؤيد ذلك ان الكليني روى الحديث باسنادين في الكافي عن الرضا عليه السلام راجع اصول الكافي ١ ، ١٧٧ .

(٦) الاختصاص ، ٢٦٨ .

(٧) » : ٢٦٨ .

مختص : عن داود الرّقي عن العبد الصّالح مثله[١] .

٢ - **بر** : أحمد ، عن الحسين ، عن ابن محبوب ، عن الثمالي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بطهور فلمّا فرغ أخذ بيد عليّ عليه السلام فألزمها يده ثمّ قال : إنّما أنت منذر ، ثمّ ضمّ يده إلى صدره و قال : و لكلّ قوم هاد ، ثمّ قال : يا عليّ أنت أصل الدّين و منار الإيمان ، و غاية الهدى ، و قائد الغرّ المحجّلين ، أشهد بذلك[٢] .

٣ - **بر** : ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن أذينة ، عن بريد العجلي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى : « إنّما أنت منذر و لكلّ قوم هاد » قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المنذر في كلّ[٣] زمان منّا هاد يهديهم[٤] إلى ماجاء به نبيّ الله ، ثمّ الهداة من بعده[٥] عليّ عليه السلام ، ثمّ الأوصياء واحدا بعد واحد[٦] .

٤ - **بر** : أحمد بن محمّد ، عن الحسين ، عن النّضر وفضالة ، عن موسى بن بكر عن الفضيل قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى : « إنّما أنت منذر و لكلّ قوم هاد » قال : كلّ إمام هاد للقرن الّذي هو فيهم[٧] .

٥ - **بر** : أحمد ، عن الحسين ، عن صفوان ، عن ابن حازم ، عن عبدالرّحيم القصير[٨] عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى : « إنّما أنت منذر و لكلّ

---

(١) الاختصاص : ٢٦٩ ، رواه الكليني في الاصول ١ : ١٧٧ باسناده عن محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن الحسن بن محبوب عن داود الرقي .

(٢) بصائر الدرجات ، ١٠ فيه ، اشهد الك بذلك .

(٣) في المصدر و في نسخة : [و في كل زمان] فلعل الصحيح على ذلك : اما المنذر و في كل زمان منا هاد .

(٤) اى يهدى الامة .

(٥) في المصدر : ثم الهداة من بعد على عليه السلام .

(٦) بصائر الدرجات : ٩ و ١٠ .

(٧) « « « ١٠ القرن ، اهل زمان واحد ورواه النعماني في كتاب الغيبة ص ٥٣ باسناده عن موسى بن بكير عن الفضل و فيه ، القرن الذى هو منهم .

(٨) في البصائر و الغيبة ، عبدالرحمن القصير .

قوم هاد » فقال عليه السلام : رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر ، و عليّ الهادي ، والله ما ذهبت [١] منّا و ما زالت فينا إلى السّاعة [٢] .

نى : ابن عقدة عن محمد بن سالم عن عليّ بن الحسين بن زنباط عن ابن حازم مثله [٣] .

٦ - بر : الحسين بن محمد عن معلّى بن محمد عن محمد بن جمهور عن محمد بن إسماعيل عن سعدان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : « إنّما أنت منذر و لكلّ قوم هاد » فقال عليه السلام : رسول الله المنذر ، وعليّ عليه السلام الهادي ، يابا محمد فهل منّا هادٍ اليوم ؟ قلت : بلى جعلت فداك ، مازال فيكم هاد من بعد هادٍ حتّى رفعت إليك ، فقال : رحمك الله يابا محمد ، ولو كانت إذا نزلت آية على رجل ثمّ مات ذلك الرّجل ماتت الآية مات الكتاب ، و لكنّه حيّ يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى [٤] .

بيان : قوله عليه السلام : [لو كانت] جملة شرطيّة ، و الشّرط فيها قوله : [إذا نزلت] مع جزائه [٥] أعني قوله : [ماتت الآية] و قوله : [مات الكتاب] جزاء له [٦] ، و هو على هيئة قياس استثنائيّ ، و قوله : [و لكنّه حيّ] رفع للتّالي ، و المراد بموت الآية عدم عالم بها و مفسّر لها ، و بموت الكتاب رفع حكمه و عدم

---

(١) اى عنه الابة .

(٢) بصائر الدرجات ، ١٠ .

(٣) غيبة النعماني ، ٥٣ فيه ، [احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة قال حدثنا محمد بن سالم بن عبد الرحمن الازدى فى شوال سنة احدى وثمانين و مائتين قال: حدثنى على بن الحسين بن زنباط عن منصور بن حازم بن عبدالرحمن بن البصير] و الظاهر ان البصير مصحف القصير و فيه : قال رسول الله ، المنذر انا و على الهادى ، اما والله ما ذهبت و ما زالت مناحتى الساعة جعلنا الله لما يرضيه عاملين .

(٣) بصائر الدرجات ، ١٠ .

(٥) اى جزاء إذا .

(٦) فى نسخة ، جزاء لو .

التكليف بالعمل به ، و الحاصل أنّه لو لم يكن بعد النبيّ ﷺ من يعلم الآيات و يفسّرها كما هو المراد منها لزم بطلان حكمها ، ورفع التكليف بها ، لقبح تكليف الغافل والجاهل مع عدم القدرة على العلم ، وبطلان التّالي ظاهر بالاجماع وضرورة الدّين .

٧ ـ بر : أحمد بن محمّد ، عن صفوان عن ابن مسكان عن الحجر [١] عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى : « و ممّن خلقنا أمّة يهدون بالحقّ و به يعدلون » قال : هم الأئمّة عليهم السلام [٢] .

٨ ـ ك : أبي و ابن الوليد معاً عن سعد عن ابن أبي الخطّاب و ابن يزيد معاً عن حمّاد عن حريز عن محمّد بن مسلم قال قلت لابي جعفر [٣] عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : « إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد » فقال: إمام هادلكلّ قوم في زمانهم [٤].

٩ ـ ك : أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابيه [٥] عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة و بريد العجلي [٦] قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : « إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد » فقال : المنذر رسول الله ﷺ ، و عليّ الهادي و في كلّ زمان امام منّا يهديهم إلى ما جاء به رسول الله ﷺ [٧] .

١٠ ـ ك ، لى : السّناني عن ابن زكريّا القطّان عن ابن حبيب عن الفضل ابن الصّقر عن أبي معاوية عن الأعمش عن الصّادق عليه السلام عن أبيه عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : نحن أئمّة المسلمين ، وحجج الله على العالمين ، وسادة المؤمنين

---

(١) المعهود ، حجر بلا الف ولام

(٢) بصائر الدرجات : ١١ و الآية في الاعراف ، ١٨١ .

(٣) في المصدر ، لابي عبدالله عليه السلام ، و في نسخة : عامتني قول الله عزوجل

(٤) اكمال الدين ، ٣٧٥ فيه : كل امام هادى كل قوم في زمانه .

(٥) المصدر خال من قول ، عن ابيه .

(٦) في المصدر : عن بريد .

(٧) اكمال الدين : ٣٧٥ .

و قادة [١] الغرّ المحجّلين ، و مو لي المؤمنين ، و نحن أمان أهل [٢] الارض كما أنّ النّجوم أمان لأهل السّماء ، و نحن الّذين بنا يمسك الله السّماء أن تقع على الأرض إلّا باذنه ، و بنا يمسك الأرض أن تميد بأهلها ، و بنا ينزل الغيث ، و بنا ينشر الرّحمة ، و يخرج بركات الارض ، و لولا ما في الأرض منّا لساخت بأهلها [٣] ثمّ قال عليه السلام : ولم تخل الأرض منذ خلق الله آدم من حجّة لله فيها ظاهر مشهور أو غائب مستور ، ولا تخلو إلى أن تقوم السّاعة من حجّة الله فيها ، و لولا ذلك لم يعبدالله ، قال سليمان [٤] : فقلت للصّادق عليه السلام : فكيف ينتفع النّاس بالحجّة الغائب المستور ؟ قال عليه السلام : كما ينتفعون بالشمس إذا سترها السّحاب [٥] .

ج : مرسلاً إلى قوله عليه السلام : لم يعبدالله [٦] .

بيان : ماد الشيء يميد ميداً : تحرّك .

١١ - **ك ، ع ، لى:** أبي عن سعد عن ابن هاشم عن ابن مرّار عن يونس [٧] عن يونس بن يعقوب قال : كان عند أبي عبدالله الصّادق عليه السلام جماعة من أصحابه فيهم هشام بن الحكم ، حمران بن أعين ، و مؤمن الطّاق ، و هشام بن سالم ، و الطيّار و جماعة من أصحابه فيهم هشام بن الحكم ، وهو شابّ ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : يا هشام ، قال : لبّيك يابن رسول الله ، قال : ألاتحدّثني كيف صنعت بعمروبن عبيد؟ و كيف سألته ؟ قال هشام : جعلت فداك يابن رسول الله إنّي أجلّك و أستحييك ولا يعمل لساني بين يديك ، فقال أبوعبدالله الصّادق عليه السلام : يا هشام إذا أمرتكم بشيء فافعلوه ، قال هشام : بلغني ما كان فيه عمروبن عبيد و جلوسه في مسجد البصرة ، و

---

(١) في الامالي : و قائد الغر المحجلين .

(٢) في اكمال الدين و الاحتجاج : لاهل الارض .

(٣) اى خسفت بهم .

(٤) اى سليمان بن مهران الاعمش .

(٥) اكمال الدين : ١١٩ و ١٢٠ ، أمالي الصدوق : ١١٢ .

(٦) احتجاج الطبرسي ص ١٧٣ .

(٧) اى يونس بن عبدالرحمن كما في المصدر .

عظم ذلك عليّ، فخرجت إليه ودخلت البصرة في يوم الجمعة فأتيت مسجد البصرة فإذا أنا بحلقة كبيرة و إذا أنا بعمرو بن عبيد عليه شملة سوداء متّزر بها من صوف و شملة مرتدبها ، و النّاس يسألونه ، فاستفرجت النّاس فافرجوالي ، ثمّ قعدت في آخر القوم على ركبتي ثمّ قلت : أيّها العالم أنا رجل غريب تأذن لي فأسألك عن مسئلة ؟ قال : فقال : نعم ، قال : قلت له : ألك عين ؟ قال[1] : يا بنيّ أيّ شيء هذا من السّؤال [2] ؟ فقلت : هكذا مسألتي ، فقال : يا بنيّ سل و إن كانت مسألتك حمقا [3] قال : فقلت : أجبني فيها ، قال : فقال لي : سل ، فقلت : ألك عين ؟ قال : نعم ، قال : قلت : فماترى بها ؟ قال : الالوان و الأشخاص ، قال : فقلت : ألك أنف ؟ قال : نعم ، قال: قلت : فماتصنع بها ؟ قال : أتشمّم بهاالرّائحة ، قال:قلت : ألك فم ؟ قال : نعم ، قلت : و ما تصنع به ؟ قال : أعرف به طعم الأشياء [4] ، قال : قلت : ألك لسان ؟ قال : نعم ، قلت : وما تصنع به ؟ قال : أتكلّم به ، قال : قلت : ألك أذن ؟ قال : نعم ، قلت : و ما تصنع بها ؟ قال : أسمع بها الأصوات ، قال : قلت : ألك يد[5] ؟ قال : نعم ، قلت : و ما تصنع بها ؟ قال : أبطش بها ، وأعرف بها اللّيّن من الخشن ، قال : قلت : ألك رجلان ؟ قال : نعم ، قلت : ما تصنع بهما ؟ قال : أنتقل بهما من مكان إلى مكان ، قال : قلت : ألك قلب ؟ قال : نعم ، قلت : و ما تصنع به ؟ قال : أميّز به كلّ ماورد على هذه الجوارح ، قال : قلت : أفليس

---

(١) قال : إذا يرى شيء كيف يسأل عنه يا بني جل .

(٢) هكذا في الامالي و العلل ، و في الاكمال : [يا بني اي شيء هذا من السؤال إذا نرى شيئا كيف نسأل عنه ؟] و اما الاحتجاج و رجال الكشي ففيهما تصحيف راجعهما .

(٣) في العلل و الاحتجاج ، [و ان كان مسائلتك حمقى] و يحتمل ان تكون كلمة [حمقا] في الكتاب و سائر المصادر بالمد .

(٤) في العلل و الاكمال : [اعرف به المطاعم على اختلافها] و في رجال الكشي ، [اذوق به الطعم] و في الاحتجاج ، اعرف به المطاعم و المشارب على اختلافها .

(٥) في العلل و الاكمال والاحتجاج ، [الك يدان ؟] وفيها الضمائر الاتية على صيغة التثنية .

في هذه الجوارح غنى عن القلب ؟ قال : لا ، قلت : و كيف ذلك وهي صحيحة سليمة قال : يا بنيّ إنّ الجوارح إذا شكت في شيء شمّته أورأته أوذاقته أو سمعته أولمسته ردّته إلى القلب فتقن[1] اليقين و يبطل الشّك ، قال : فقلت : إنّما أقام الله القلب لشكّ الجوارح ؟ قال : نعم ، قال : قلت : فلابدّ من القلب وإلّا لم يستقم[2] الجوارح؟ قال : نعم ، قال : فقلت : يا أبا مروان إنّ الله تعالى ذكره لم يترك جوارحك حتّى جعل لها إماماً يصحّح لها الصّحيح ، و ينقّن ما شكّ فيه [3] و يترك هذا الخلق كلّهم في حيرتهم و شكّهم و اختلافهم لا يقيم لهم اماماً يردّون إليهم شكّهم وحيرتهم و يقيم لك إماماً لجوارحك تردّ إليه حيرتك و شكّك ؟ قال : فسكت ولم يقل شيئاً قال : ثمّ التفت إليّ فقال : أنت هشام ؟ فقلت : لا ، فقال لي : أجالسته ؟ فقلت : لا ، فقال : فمن أين أنت ؟ قلت : من أهل الكوفة ، قال : فأنت إذا هو ، قال : ثمّ ضمّني إليه و أقعدني في مجلسه ، وما نطق حتّى قمت . فضحك أبو عبدالله عليه السلام ثمّ قال : يا هشام من علّمك هذا ؟ قال : فقلت : يابن رسول الله جرى على لساني ، قال: يا هشام هذا والله مكتوب في صحف إبراهيم و موسى [4] .

كش : محمّد بن مسعود عن محمّد بن أحمد بن يحيى عن أبي إسحاق عن محمّد بن يزيد القميّ عن محمّد بن حمّاد عن الحسن بن إبراهيم عن يونس مثله [5] .

---

(١) فتقر به خ فتستيقن خ . اقول : في الاكمال : [فيقربه اليقين] و في الملل : [فيستيقن اليقين] و في الامالي : [فيبقن اليقين] و في الاحتجاج ورجال الكشي و نسخة من الكتاب : فتيقن اليقين .

(٢) لم تستيقن خ . اقول : في الاكمال و الملل و الاحتجاج و الكشي : [لم يستيقن] و في الامالي : لم يستقم

(٣) في الامالي : [و يبقن ما شك فيه] و في رجال الكشي : [ويقن ما شكك فيه] و في الاكمال و الاحتجاج : [و يتقن ما شكت فيه] و في الملل : و يتقن ما شككت فيه .

(٤) اكمال الدين : ١٢٠ ، علل الشرايع ، ٧٥ و ٧٦ ، أمالي الصدوق : ٣٥١ و ٣٥٢ و في المصادر اختلافات لفظية راجعها .

(٥) رجال الكشي ، ١٧٥ - ١٧٧ فيه ، محمد بن مسعود قال ، حدثني علي بن محمد بن ←

ج : عن يونس مثله [١] .

١٢ - ج : عن يونس بن يعقوب قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فورد عليه رجل من الشّام [٢] فقال : إنّي صاحب كلام و فقه و فرائض ، وقد جئت لمناظرة أصحابك ، فقال له أبو عبدالله عليه السلام : كلامك هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله ، أو من عندك ؟ فقال : من كلام رسول الله بعضه ، و من عندي بعضه ، فقال له أبوعبدالله عليه السّلام : فأنت إذا شريك رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : لا ، قال : فسمعت الوحي عن الله [٣] ؟ قال : لا ، قال : فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : لا قال : فالتفت اليّ أبوعبدالله عليه السلام فقال : يا يونس هذا خصم نفسه قبل أن يتكلّم ثمّ قال : يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلّمته ، قال يونس : فيا لها من حسرة ، فقلت : جعلت فداك سمعتك تنهى عن الكلام و تقول : ويل لأصحاب الكلام يقولون : هذا ينقاد و هذا لا ينقاد ، وهذا ينساق ، و هذا لا ينساق [٤] و هذا نعقله و هذا لا نعقله فقال أبوعبدالله عليه السلام : إنّما قلت : ويل لقوم تركوا قولي بالكلام [٥] و ذهبوا إلى ما يريدون به ، ثمّ قال : اخرج إلى الباب من ترى [٦] من المتكلّمين فأدخله ، قال : فخرجت فوجدت حمران بن أعين [٧] و كان يحسن الكلام ، و محمّد بن النّعمان

ـ يزيد الفيروزاني القمي قال : حدثني محمد بن احمد بن يحيى عن أبي اسحاق قال : حدثني محمد ابن حماد عن الحسن بن ابراهيم قال : حدثني يونس بن عبد الرحمن عن يونس بن يعقوب .

(١) احتجاج الطبرسي ، ٢٠٠ .

(٢) في المصدر و الكافي : من أهل الشام .

(٣) في الكافي : من الله عزوجل يخبرك .

(٤) في هامش النسخة المطبوع ، اي هذا يؤدي إلى المطلوب و هذا لا يؤدي ، أوهذا ينساق إلى نهج الاصطلاح و هذا لا ينساق

(٥) في هامش النسخة المطبوع ، فيه دلالة على ان علم الكلام حق لكن لا بد من سماعه من المعصوم

(٦) في نسخة : فانظر من ترى و في المصدر : فمن ترى .

(٧) هو حمران بن اعين الشيباني كوفي تابعي اخو زرارة ، كان من اكابر مشايخ الشيعة ـ

الأحول[١] فكان متكلماً[٢] وهشام بن[٣] سالم وقيس[٤] الماصر وكانا متكلمين ، وكان قيس عندي أحسنهم كلاماً ، وكان قد تعلم الكلام من علي بن الحسين عليهما السلام فأدخلتهم عليه ، فلما استقر بنا المجلس و كنا في خيمة لأبي عبدالله عليه السلام في طرف جبل في طريق الحرم و ذلك قبل الحج بأيام أخرج أبوعبدالله عليه السلام رأسه من الخيمة فإذا هو ببعير يخب قال[٥] : هشام و رب الكعبة قال : و كنا ظننا[٦] أن هشاماً رجل من ولد عقيل كان شديد المحبة لأبي عبد الله عليه السلام ، فإذا هشام بن الحكم[٧] قد

← المفضلين الذين لايشك فيهم ، احد حمله القرآن ، و كان عالما بالنحو واللغة ، يروى عن الامامين الباقر و الصادق عليهما السلام .

(١) هو محمد بن علي بن النعمان ابو جعفر الاحول كوفي صيرفي يلقب عندنا مؤمن الطاق ، و العامة يلقبونه الشيطان الطاق ، كان متكلما حاذقاً حاضر الجواب من اصحاب الامامين الصادق و الكاظم عليهما السلام و صنف كتبا كثيرة و له حكايات مشهورة مع أبي حنيفة

(٢) في المصدر ، و كان متكلماً .

(٣) هو هشام بن سالم الجواليقي الجعفي -ولي بشر بن مروان من ثقات اصحاب الامامين الصادق و الكاظم عليهما السلام و متكلميهم .

(٤) ليس له ذكر في كتب التراجم ، و يظهر من الحديث انه كان من مهرة علم الكلام و حذاق المتكلمين ، و كان تعلم من الامام السجاد عليه السلام .

(٥) أي قال ابوعبدالله عليه السلام ، هذا هشام

(٦) في نسخة ، [وكنا قلنا ان] وفي الكافي ، قال ، وظننا ان هشاما .

(٧) هو ابو محمد هشام البغدادي الكندي المتكلم المعروف الشيبي كان ينزل بني شيبان بالكوفة وانتقل الى بغداد سنة ١٩٩ ، ويقال : مات في هذه السنة ايضا ترجمه اصحاب التراجم في كتبهم ، قال ابن النديم في الفهرست : ٦ ، هو من جلة اصحاب ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، وهو من متكلمي الشيعة الامامية وبطائنهم وممن دعاه الصادق عليه السلام فقال : اقول لك ماقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاتزال مؤيدا بروح القدس مانصرتنا بلسانك وهو الذي فتق في الامامة ، و هذب المذهب ، وسهل طريق الحجاج فيه ، و كان حاذقا بصناعة الكلام ، حاضر الجواب ، وكان اولا من اصحاب الجهم بن صفوان ثم انتقل الى القول بالامامة بالدلائل و النظر ، و كان منقطعا الى البرامكة ملازما ليحيى بن خالد ، و القيم بمجالس كلامه ونظره ثم تبع الصادق عليه السلام فانقطع اليه ، وتوفي بعد نكبة البرامكة بمدة يسيرة ، وقيل ←

ورد وهو أوّل ما اختطّت [1] لحيته ، و ليس فينا إلاّ من هو أكبر سنّاً منه ، قال: فوسّع له أبوعبدالله عليه السلام و قال له : ناصرنا بقلبه ويده ولسانه ، ثمّ قال لحمران : كلّم الرّجل يعني الشّاميّ ، فكلّمه حمران و ظهر عليه ، ثمّ قال : يا مأمن كلّمه فكلّمه فظهر عليه ، يعني بالطّاقيّ محمّد بن النّعمان [2] ثمّ قال لهشام بن سالم : فكلّمه فتعارفا ، ثمّ قال لقيس الماصر : كلّمه ، فكلّمه ، فأقبل أبوعبدالله عليه السلام تبسّم [3] من كلامهما وقد استخذل الشّاميّ في يده ، ثمّ قال للشّاميّ : كلّم هذا الغلام، يعني هشام بن الحكم فقال: نعم ، ثمّ قال الشّاميّ لهشام: ياغلام سلني في إمامة هذا، يعني أبا عبدالله عليه السلام ، فغضب هشام حتّى ارتعد ، ثمّ قال له : أخبرني ياهذا أربّك أنظر لخلقه أم خلقه لأنفسهم ؟ فقال الشّاميّ : بل ربّي أنظر لخلقه ، قال : فعمل بنظره لهم في دينهم ماذا ؟ قال : كلّفهم و أقام لهم حجّة ودليلاً على ما كلّفهم [4] و أزاح في ذلك عللهم ، فقال له هشام : فما هذا الدّليل الّذي نصبه لهم ؟ قال الشّاميّ : هو رسول الله ، قال هشام : فبعد رسول الله صلى الله عليه وآله من ؟ قال : الكتاب و السنّة ، فقال

ـ بل في خلافة المأمون ، و كان هشام يقول ، ما رأيت مثل مخالفينا عمدوا الى من ولاه الله من سمائه فعزلوه ، والى من عزله من سمائه فولوه ، و يذكر قصة مهلع سورة براءة ومرد ابي بكر وايراد علي عليه السلام بعد نزول جبرئيل عليه السلام قائلا لرسول الله صلى الله عليه وآله عن الله تعالى ، انه لايؤديها عنك الا انت اورجل منك فرد ابابكر وانفذ عليا عليه السلام ، وترجمه في ص ٢٥٠ ، ايضا واطراه وذكر من كتبه عدة كثيرة ، وقد نسب مخالفونا اليه امورا شنيعة هو عنها بريء ، ولعلها كانت مما اعتقد بها قبل رجوعه الى الصادق عليه السلام كما يشير اليه بعض الاحاديث ووثقوه علماؤنا الامامية واطراوه بمدائح جليلة .

(١) اختط الغلام : اذا نبت لحيته .

(٢) في الاحتجاج ، فكلمه فظهر عليه محمد بن نعمان ، وفي الكافي ، فظهر عليه الاحول.

(٣) في الاحتجاج ونسخة من الكتاب ، [يتبسم] وفي الكافي : يضحك من كلامهما مما قد اصاب الشامي ، فقال للشامي .

(٤) في الاحتجاج ، [على ما كلفهم به] وفي الكافي ، [قال : اقام لهم حجة ودليلا كيلا يتشتتوا ويختلفوا، يتألفهم ، و يقيم أودهم ويخبرهم بفرض ربهم ، قال ، فمن هو؟] قوله ، ازاح عللهم أي ازالها .

هشام : فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنّة فيما اختلفنا فيه حتّى رفع عنّا الاختلاف ومكّننا من الاتّفاق ؟ فقال الشامي : نعم، قال هشام : فلم اختلفنا نحن وأنت جئتنا من الشّام فخالفتنا[١] وتزعم أنّ الرّأي طريق الدّين وأنت مقرّ بان الرّأي لا يجمع على القول الواحد المختلفين ، فسكت الشّامي كالمفكّر ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : مالك لا تتكلّم ؟ قال : إن قلت : إنّا ما اختلفنا كابرت ، و إن قلت : إنّ الكتاب و السنّة يرفعان عنّا الاختلاف أبطلت ، لأنّهما يحتملان الوجوه ، و إن[٢] قلت : قد اختلفنا و كلّ واحد منّا يدّعي الحقّ فلم ينفعنا إذا الكتاب و السنّة ، ولكن لي عليه مثل ذلك[٣] ، فقال له أبو عبدالله عليه السلام : سله تجده ملياً ، فقال الشامي لهشام : من أنظر للخلق ، ربّهم أم أنفسهم ؟ فقال : بل ربّهم أنظر لهم ، فقال الشّامي : فهل أقام لهم من يجمع كلمتهم[٤] ويرفع اختلافهم ، ويبيّن لهم حقّهم من باطلهم؟ فقال هشام : نعم، قال الشّامي : من هو ؟ قال هشام أمّا في ابتداء الشّريعة فرسول الله صلى الله عليه وآله ، وأمّا بعد النبيّ صلى الله عليه وآله فغيره ، قال الشامي : من هو غير[٥] النبيّ القائم مقامه في حجّته ؟ قال هشام : في وقتنا هذا أم قبله ؟ قال الشّامي : بل في وقتنا هذا قال هشام : [٦] هذا الجالس يعني أبا عبد الله عليه السلام الّذي نشدّ[٧] إليه الرّحال و يخبرنا بأخبار السّماء[٨] وراثة عن أب عن جدّ ، قال الشّامي : و كيف لي بعلم

---

(١) في النسخة المخطوطة والاحتجاج ، تخالفنا .

(٢) النسخة المخطوطة والاحتجاج خاليان من قوله ، و إن قلت الى قوله ، ولكن .

(٣) في الكافي ، الا ان لي عليه هذه الحجة .

(٤) في الكافي ، من يجمع لهم كلمتهم ويقيم أودهم و يخبرهم بحقهم من باطلهم ؟ فقال هشام ، في وقت رسول الله صلى الله عليه وآله اوالساعة قال الشامي ، في وقت رسول الله رسول الله صلى الله عليه وآله ، والساعة من ؟ فقال هشام ، هذا القاعد الذي تشد اليه الرحال .

(٥) في الاحتجاج ، واما بعد النبي فمن ترثه ، قال الشامي ، من هو غير النبي .

(٦) في النسخة المطبوعة ، خبر هذا .

(٧) في الاحتجاج والكافي ، [تشد] اقول : هذا كناية عن كثرة من يفد اليه من الآفاق لتعلم الاحكام وكسب الحقائق والعلوم .

(٨) في الكافي ، باخبار السماء والارض .

ذلك ؟ فقال هشام : سله عمّا بدالك ، قال : [1] قطعت عذري ، فعليّ السؤال ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : أنا أكفيك المسألة ياشاميّ ، أخبرك عن [2] مسيرك و سفرك خرجت يوم كذا ، و كان طريقك كذا ، ومررت على كذا ، و مرّ بك كذا ، فأقبل الشاميّ كلّما وصف له شيئاً من أمره يقول : صدقت و الله ، ثمّ قال الشامي : أسلمت لله الساعة ،فقال له أبوعبدالله : بل آمنت بالله الساعة إنّ الاسلام قبل الايمان وعليه يتوارثون ويتناكحون ، والايمان عليه يثابون ، قال الشامي : صدقت ، فأنا الساعة أشهد أن لا إله إلّا الله ، و أنّ محمداً رسول الله ، و أنّك وصيّ الأنبياء [3] قال : فأقبل أبوعبد الله عليه السلام على حمران فقال : ياحمران تجري الكلام على الأثر فتصيب ، و التفت إلى هشام بن سالم فقال : تريد الأثر ولا تعرف ، ثمّ التفت إلى الأحول فقال : قياسٌ رواعٌ [4] تكسر باطلاً بباطل إلّا أنّ باطلك أظهر ، ثمّ التفت إلى قيس الماصر فقال : تتكلّم و أقرب ما تكون من الخبر عن الرسول صلى الله عليه وآله أبعد ما تكون منه ، تمزج الحقّ بالباطل ، و قليل الحقّ يكفي عن كثير الباطل ، أنت و الأحول قفازان حاذقان ، قال يونس بن يعقوب : فظننت والله أنّه عليه السلام يقول لهشام : قريباً ممّا قال لهما ، فقال عليه السلام : يا هشام لاتكاد تقع ، تلوي رجليك إذا هممت بالأرض طرت ، مثلك فليكلّم النّاس ، اتّق الزلّة و الشّناعة من وراءك [5].

بيان : قوله عليه السلام : « فأنت إذا شريك رسول الله صلى الله عليه وآله » يدلّ على بطلان الكلام الّذي لم يؤخذ من الكتاب و السنّة ، و قيل : لمّا كانت مناظرته في الامامة والمناط فيها قول الشارع قال له ذلك ، لأنّه إذا بنى أمراً لابدّ فيه من الرّجوع إلى الشارع على قول الرّسول ، و قوله معاً يلزمه الشّركة معه صلى الله عليه وآله في الرّسالة ، فلمّا نفى

---

(١) في الاحتجاج والكافي ، قال الشامي .

(٢) في النسخة المطبوعة : من سيرك .

(٣) في النسخة المطبوعة : الاوصياء .

(٤) اى كثير الخداع و المكر .

(٥) الاحتجاج ، ١٩٨ - ٢٠٠ .

الشركة قال عليه السلام : « فسمعت الوحي عن الله ؟ » أي المبيّن لأصول الدّين عموماً أو خصوص الإمامة ، إعلام الله بها ، إمّا بوساطة الرّسول ، أو بالوحي ، بلا واسطة و ما بواسطة الرّسول فهو من كلامه صلى الله عليه وآله لا من عندك ، فتعيّن عليك في قولك : « من عندي » أحد الأمرين : إمّا الوحي إليك بسماعك من الله بلاواسطة ، أووجوب طاعتك كوجوب طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله ، فلمّا نفاهما بقوله : لا ، في كليهما لزمه نفي ما قاله : ومن عندي ، و لذا قال عليه السلام : هذا خاصم نفسه ، وقيل : خاصمة نفسه من جهة أنّه اعترف ببطلان ما يقوله من عنده ، لأنّ شيئاً لا يكون مستنداً إلى الوحي ولا إلى الرّسول صلى الله عليه وآله ولايكون قائله في نفسه واجب الاطاعة لامحالةيكون باطلاً .

أقول : و يحتمل أن يكون المراد بالكلام الّذي ردّد عليه السلام الحال فيه بين الأمرين الكلام في فروع الفقه ، ولا مدخل للعقل فيها ، و لابدّ من استنادها إلى الوحي ، فمن حكم فيها برأيه يكون شريكاً للرّسول صلى الله عليه وآله في تشريع الأحكام ، و التّعميم أظهر ، حسن الكلام أي تعلّمه ، قال يونس النقات ، أوقال ذلك عندالحكاية « فيالها من حسرة » النّداء للتعجّب « من حسرة » تميز للضّمير المبهم .

قوله : هذا ينقاد ، يعني أنّهم يزنون ما ورد في الكتاب و السنّة بميزان عقولهم الواهية ، و قواعدهم الكلاميّة فيؤمنون ببعض ، و يكفرون ببعض ، كما هودأب الحكماء و أكثر المتكلّمين ، أو الأوّل إشارة إلى ما يقوله أهل المناظرة في مجادلاتهم : سلّمناه ، لكن لا نسلّم ذلك .

و الثاني : و هو قوله : « هذا ينساق » إشارة إلى قولهم للخصم : أن يقول : كذا ، و ليس للخصم أن يقول : كذا .

و في الكافي [1] بعد قوله : « و لمّا استقرّ بنا المجلس » قوله : و كان أبوعبدالله عليه السّلام قبل الحجّ يستقرّ أيّاماً في جبل في طرف الحرم في فازة له مضروبة

---

(١) اصول الكافي ١ ، ١٧٣ .

قال : فأخرج أبو عبدالله عليه السلام رأسه من فازته فاذا هو ببعير يخبّ .

أقول : الفازة : مظلّة بعمودين . و الخبّ[1] ضرب من العدو ، تقول: خبّ الفرس يخبّ بالضمّ خبّا و خببا : إذا راوح بين يديه و رجليه ، و أخبّه صاحبه ذكرهما الجوهريّ [2] قوله : فتعارفا ، أي تكلّما بما حصل به التّعارف بينهما ، و عرف كلّ منهما رتبة الآخر و كلامه ، بلا غلبة لأحدهما على الآخر ، و في بعض النّسخ : [فتعارقا] أي وقعا في الشدّة و العرق ، و في بعضها : [فتعاوقا] أي لم يظهر أحدهما على الآخر . قوله : « وقد استخذل » في بعض النّسخ بالذّال ، أي صار مخذولا مغلوبا لا ينصره أحد ، و في بعضها بالزّاء من قولهم : انخزل في كلامه أي انقطع .

وفي الكافي : فأقبل أبو عبدالله عليه السلام يضحك من كلامهما ممّا قد أصاب الشّاميّ .

فيمكن أن يقرأ الشّاميّ بالنّصب ، أي من الذّال[3] الّذي أصابه من المغلوبية و الخجلة ، أو بالرّفع بأن تكون كلمة « ما » مصدريّة ، أي من إصابة الشّاميّ و كون كلامه صوابا ، فالضّحك لمغلوبيّة قيس .

قوله : « فغضب » إنّما غضب لسوء أدب الشّاميّ في التعبير عن الإمام عليه السلام و الإشارة إليه بما يوهم التحقير . و الملىء بالهمزة وقد يخفّف فيشدّد الياء : الثقة الغنيّ قوله : « على الأثر » أي على حسب ما يقتضيه كلامك السّابق فلا يختلف كلامك بل يتعاضد ، أو على أثر كلام السائل و وفقه ، أو على مقتضى ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله من الأخبار المأثورة . وراع عن الشيء : مال وحاد . قوله : « إنّ باطلك أظهر » أي أغلب على الخصم ، أو أبين في ردّ كلامه . قوله : « و أقرب ما تكون » الظّاهر أنّ « أقرب » مبتداء و « أبعد » خبره ، و الجملة حال عن فاعل « تتكلّم » أي و الحال أنّ أقرب حال تكون أنت عليه من الخير أبعد حال تكون

---

(١) في النسخة المخطوطة و القاموس : و الخبب .

(٢) « « ذكرهما الفيروزآبادي .

(٣) هكذا في النسخة المطبوعة ، و سقطت الكلمة من النسخة المخطوطة ، و لعل الصحيح : الذل .

عليه من الخبر ، و الظّرفان صلتان للقرب و البعد ، و « ما » مصدريّة ، أي أقرب أوقات كونك من الخبر أبعدها ، ويحتمل أن يكون « أبعد » منصوباً على الحاليّة سادّاً مسدّ الخبر ، كما في قولهم : أخطب ما يكون الأمير قائماً ، على اختلافهم في تقدير مثله كما هو مذكور في محلّه ، قال الرّضي رضي الله عنه في شرحه على الكافية بعد نقل الأقوال في ذلك : و اعلم أنّه يجوز رفع الحال السّادّ مسدّ الخبر عن أفعل المضاف إلى ما المصدريّة الموصولة بكان أو يكون ، نحو أخطب ما يكون الأمير قائم ، هذا عند الأخفش و المبرّد ، ومنعه سيبويه ، و الأولى جوازه لأنّك جعلت ذلك الكون أخطب مجازاً ، فجاز جعله قائماً أيضاً ، ثمّ قال : و يجوز أن يقدّر في أفعل المذكور زمان مضاف إلى مايكون ، لكثرة وقوع ما المصدريّة مقام الظرف ، نحوقولك : « ماذر شارق » فيكون التّقدير أخطب أوقات مايكون الأمير قائم ، أي أوقات كون الأمير ، فيكون قد جعلت الوقت أخطب و قائماً ، كمايقال: « نهاره صائم ، و ليله قائم » انتهى قوله .

« قفّازان » بالقاف ثمّ الفاء ثمّ الزّاء المعجمة من قفز بمعنى وثب ، و في بعض النسخ بتقديم الفاء على القاف و إعجام[1] الرّاء من قفرت الخرز : ثقبته ، و الأوّل أظهر .

قوله عليه السلام : « تلوي رجليك » يقال : لويت الحبل : فتلته ، و لوّى الرّجل رأسه : أمال و أعرض ، و لوّت النّاقة ذنبها : حرّكته ، و المعنى أنّك كلّما قربت تقع من الطيّران على الارض تلوي رجليك ، كما هو دأب الطّيور ثمّ تطير ولا تقع و الغرض أنّك لا تغلب من خصمك قطّ ، و إذا قرب أن يغلب عليك تجد مفرّاً حسناً فتغلب عليه ، و الزّلة إشارة إلى ما وقع منه في زمن الكاظم عليه السلام من ترك[2]

---

(١) الصحيح : واهمال الراء ، من قفرت الخرز : ثقبته .

(٢) وقد ذكر رحمه الله وجها لتركه التقية ، و هو انه كان مأمورا بالتقية إلى مدة معلوم و كان بعدها مأذونا في التبليغ و البحث مع المخالفين

التقيّة كما سيأتي في أبواب تاريخه عليه السلام و في الكافي : « و الشفاعة من ورائها [١] » و هو أظهر .

١٣ - ع : أبي عن سعد عن ابن يزيد عن صفوان بن يحيى عن ابن حازم قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّي ناظرت قوماً فقلت : ألستم تعلمون أنّ رسول الله هو الحجّة من الله على الخلق؟ فحين ذهب رسول الله صلى الله عليه وآله من كان الحجّة من بعده ؟ فقالوا : القرآن ، فنظرت في القرآن فإذا هو يخاصم فيه المرجئ و الحروري و الزنديق الّذي لا يؤمن حتّى يغلب الرجل خصمه ، فعرفت أنّ القرآن لا يكون حجّة إلّا بقيّم ، ما قال فيه من شيء كان حقّا ، قلت : فمن قيّم القرآن ؟ قالوا: قد كان عبدالله بن مسعود و فلان و فلان و فلان [٢] يعلم ، قلت : كلّه ؟ قالوا : لا فلم أجد أحداً يقال : إنّه يعرف ذلك كلّه إلّا عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، و إذا كان الشيء بين القوم و قال هذا : لا أدري ، و قال هذا : لا أدري ، و قال هذا : لا أدري و قال هذا : لا أدري [٣] فأشهد أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان قيّم القرآن ، و كانت طاعته مفروضة ، و كان حجّة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله على النّاس كلّهم ، و إنّه عليه السلام ما قال في القرآن فهو حقّ ، فقال : رحمك الله ، فقبّلت رأسه ، وقلت : إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام لم يذهب حتّى ترك حجّة من بعده كما ترك رسول الله حجّة من بعده ، و إنّ الحجّة من بعد عليّ عليه السلام الحسن بن عليّ عليه السلام ، و أشهد على الحسن بن علي عليه السلام أنّه كان الحجة وأنّ طاعته مفترضة ، فقال : رحمك الله فقبّلت رأسه و قلت : أشهد [٤] على الحسن بن عليّ عليه السلام انه لم يذهب حتّى ترك حجّة من بعده كما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله و أبوه ، وأنّ الحجّة بعد الحسن الحسين ابن عليّ عليه السلام ، و كانت طاعته مفترضة ، فقال : رحمك الله ، فقبلت رأسه ، و قلت ،

---

(١) اصول الكافي ١ ، ١٧٣ .

(٢) في رجال الكشي ، فقالوا : ابن مسعود قد كان يعلم و عمر يعلم و حذيفة يعلم .

(٣) ذكر في العلل قوله - [هذا لا ادري] ثلاث مرات .

(٤) في النسخة المطبوعة ، اني أشهد .

و أشهد على الحسين بن علي عليه السلام أنّه لم يذهب حتّى ترك حجّة من بعده[1] وأنّ الحجّة من بعده عليّ بن الحسين عليهما السلام ، و كانت طاعته مفترضة ، فقال : رحمك الله فقبّلت رأسه و قلت : و أشهد على عليّ بن الحسين أنّه لم يذهب حتّى ترك حجّة من بعده ، و أنّ الحجّة من بعده محمّد بن عليّ أبو جعفر عليه السلام ، و كانت طاعته مفترضة فقال : رحمك الله ، قلت : أصلحك الله أعطني رأسك ، فقبّلت رأسه ، فضحك ، فقلت: أصلحك الله قد علمت أنّ أباك عليه السلام لم يذهب حتّى ترك حجّة من بعده كما ترك أبوه ، فأشهد بالله أنّك أنت الحجّة من بعده ، و أنّ طاعتك مفترضة ، فقال : كفّ رحمك الله ، قلت : أعطني رأسك أقبّله ، فضحك قال : سلني ممّا شئت فلا أنكرك بعد اليوم أبدا[2] .

كش : جعفر بن محمّد بن أيّوب عن صفوان عن منصور بن حازم قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ الله أجلّ و أكرم من أن يعرف بخلقه ، بل الخلق يعرفون بالله ، قال : صدقت ، قلت : من عرف أنّ له ربّاً فقد ينبغي أن يعرف أنّ لذلك الرّبّ رضاً و سخطاً ، و أنّه لايعرف رضاه وسخطه إلّا برسول ، فمن لم يأته الوحي فينبغي أن يطلب الرّسل ، فإذا لقيهم عرف أنّهم الحجّة ، وأنّ لهم الطاعة المفترضة فقلت للنّاس : أليس تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان هو الحجّة من الله على خلقه .

وساق الحديث إلى آخره نحوا ممّا مرّ و فيه : و قال : هذا لاأدري - ثلثاً - و قال : هذا أدري ، ولم ينكر عليه كان القول قوله[3] .

توضيح : المرجئة : فرقة من المخالفين يعتقدون أنّه لايضرّ مع الايمان معصية كما أنّه لاينفع مع الكفر طاعة ، سمّوا مرجئة لأنّهم قالوا : إنّ الله أرجأ تعذيبهم على المعاصي ، أي أخّره ، وقد يطلق على جميع العامّة لتأخيرهم أمير المؤمنين عليه السلام عن درجته إلى الرّابع ، والحروريّة : طائفة من الخوارج نسبوا إلى

---

(١) زاد في رجال الكشي ، كما ترك ابوه .

(٢) هلل الشرايع ، ٧٥ .

(٣) رجال الكشي ، ٢٦٤ و ٢٦٥

الحروراء موضع قرب الكوفة كان أوّل اجتماعهم فيه . و في الكافي و الكشيّ و القدريّة [١] .

وقد يطلق على الجبريّة و المفوّضة كما مرّ ، و الزّنديق هو النافي للصّانع تعالى أوهم الثنويّة . وقيّم القوم : من يقوم بسياسة أمورهم . وضحكه عليه السلام لتكرار التقبيل . والأمر بالكفّ للتقيّة وقوله عليه السلام : فلا أُنكرك ، أي لاأتّقيك ، عبّر عنه بلازمه ، لانّه إنّما يتّقي من لايعرف غالباً ، أولا أُنكر أنّك من شيعتنا .

١٤ ـ ع : الطالقانيّ عن الجلوديّ عن المغيرة بن محمّد عن رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت : لأيّ شيء يحتاج إلى النبيّ و الإمام ؟ فقال : لبقاء العالم على صلاحه ، و ذلك أنّ الله عزّ وجلّ يرفع العذاب عن أهل الأرض إذا كان فيها نبيّ أو إمام ، قال الله عزّ وجلّ : « وما كان الله ليعذّبهم و أنت فيهم [٢] » وقال النبيّ صلى الله عليه وآله : « النجوم أمان لأهل السّماء ، و أهل بيتي أمان لأهل الأرض ، فإذا ذهبت النّجوم أتى أهل السّماء ما يكرهون و إذا ذهب أهل بيتي أتى أهل الأرض ما يكرهون » يعني بأهل بيته الأئمّة الّذين قرن الله عزّ وجلّ طاعتهم بطاعته فقال : « يا أيّها الّذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أُولي الأمر منكم [٣] » وهم المعصومون المطهّرون الّذين لا يذنبون ولا يعصون ، وهم المؤيّدون الموفّقون المسدّدون ، بهم يرزق الله عباده ، و بهم يعمر بلاده ، وبهم ينزل القطر من السّماء ، وبهم تخرج بركات الأرض ، وبهم يمهل أهل المعاصي ولايعجّل عليهم بالعقوبة والعذاب ، لايفارقهم روح القدس ولايفارقونه ، ولا يفارقون القرآن ولايفارقهم صلوات الله عليهم أجمعين [٤] .

١٥ ـ ع : أبي عن سعد عن ابن عيسى عن محمّد بن سنان عن نعمان الرّازيّ

---

(١) اصول الكافي ١ ، ١٦٨ و ١٦٩ .

(٢) الانفال : ٣٣ .

(٣) النساء ، ٥٩ .

(٤) علل الشرايع ، ٥٢٠ .

قال : كنت أنا و بشير الدّهان عند أبي عبدالله عليه السلام فقال : لمّا انقضت نبوّة آدم وانقطع أكله أوحى الله عزّ وجلّ إليه : أن يا آدم قد انقضت نبوّتك ، وانقطع أكلك فانظر إلى ماعندك من العلم و الايمان و ميراث النبوّة و أثرة العلم و الاسم الاعظم فاجعله في العقب من ذرّيتك عند هبةالله ، فإنّي لم أدع [1] الأرض بغيرعالم يعرف به طاعتي وديني ، ويكون نجاة لمن أطاعه [2].

سن : أبي عن محمّد بن سفيان عن نعمان الرّازيّ مثله ، و فيه : يكون نجاة لمن يولد مابين قبض النبيّ إلى ظهور النبيّ الآخر [3].

بيان : الأثرة بالضمّ : البقيّة من العلم يؤثر ، كالأثرة و الأثارة ذكره الفيروز آباديّ .

١٦ ـ فس : أبي عن حمّاد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المنذر رسول الله صلى الله عليه وآله ، و الهادي أمير المؤمنين عليه السلام بعده و الأئمّة عليهم السلام ، و هو قوله : « ولكلّ قوم هاد [4] » في كلّ زمان إمام هاد مبيّن ، وهو ردّ على من ينكر أنّ في كلّ عصر وزمان إماما ، و أنّه لا يخلو الأرض من حجّة ، كما قال أمير المؤمنين عليه السّلام : لايخلو الأرض من قائم بحجّة الله ، إمّا ظاهر مشهور ، و إمّا خائف مغمور ، لئلاّ تبطل حجج الله وبيّناته [5].

١٧ ـ ع : أبي عن سعد عن اليقطينيّ عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي إسحاق الهمداني قال : حدّثني الثقة من أصحابنا أنّه سمع أمير المؤمنين عليه السلام يقول : اللّهمّ لا تخلو الأرض من حجّة الك على خلقك ظاهر أو خافي مغمور لئلاّ تبطل حججك وبيّناتك [6].

---

(١) في المحاسن ، لن أدع .

(٢) علل الشرايع ، ٧٦ فيه ، لمن اطاعني .

(٣) المحاسن ، ٢٣٥ فيه : وآثار العلم ، ولعله مصحف ، و اثارة من العلم .

(٤) ذكرنا موضع الآية في صدر الباب .

(٥) تفسير القمي ، ٣٣٦ . والظاهر أن قوله ، «وهو رده الى آخر الحديث من كلام القمي

(٦) علل الشرائع : ٧٦ .

١٨ ـ ع : أبي ، عن محمد بن يحيى ، عن ابن أبي الخطاب ، عن ابن محبوب عن يعقوب السراج قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : تبقى الأرض بلا عالم حي ظاهر يفزع[١] إليه الناس في حلالهم وحرامهم ؟ فقال لي : إذاً لا يعبدالله يا أبا يوسف[٢].

١٩ ـ ع : أبي ، عن سعد ، عن اليقطيني ، عن محمد بن سنان و صفوان وابن المغيرة و علي بن النعمان كلهم عن عبدالله بن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن الله لا يدع الأرض إلا و فيها عالم يعلم الزيادة و النقصان فإذا زاد المؤمنون شيئاً ردهم ، وإذا نقصوا أكمله لهم ، فقال : خذوه كاملاً ، ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين أمرهم ولم يفرق بين الحق و الباطل[٣].

٢٠ ـ ع : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : تبقى الأرض بغير إمام ؟ قال : لو بقيت الأرض بغير إمام ساعة لساخت[٤].

ك : أبي و ابن الوليد معاً ، عن سعد ، عن اليقطيني و ابن أبي الخطاب معاً عن محمد بن الفضيل مثله[٥].

بيان : يقال : ساخت قوائمه في الأرض ، أي دخلت و غابت ، ولا يبعد أن يكون سوخ الأرض كناية عن رفع نظامها و هلاك أهلها.

٢١ ـ ع : ابن إدريس ، عن أبيه ، عن عبدالله بن محمد الخشاب ، عن جعفر بن محمد ، عن كرام قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : لو كان الناس رجلين لكان أحدهما الإمام و قال : إن آخر من يموت الإمام لئلا يحتج أحدهم على الله عز و جل تركه بغير حجة[٦].

---

(١) يفزع إليه : قصده ـ وفي نسخة ، [يفرع] وفي المصدر ، [يفزع] أي يلجأ إليه.

(٢) علل الشرايع ، ٧٦.

(٣) « « « ٧٦.

(٤) « « « ٧٦.

(٥) اكمال الدين ، ١١٦.

(٦) علل الشرايع ص ٧٦.

٢٢ ـ ع : أبي ، عن سعد ، عن الخشاب ، عن ابن أبي نجران ، عن عبدالكريم و غيره ، عن أبي عبدالله عليه السلام إنّ جبرئيل نزل على محمد صلى الله عليه وآله يخبر عن ربّه عزّ وجلّ فقال له : يا محمد لم أترك الأرض إلّا و فيها عالم يعرف طاعتي و هداي ، و يكون نجاة فيما بين قبض النبيّ إلى خروج النبيّ الآخر ، ولم أكن أترك إبليس يضلّ النّاس ، و ليس في الارض حجّة وداع إليّ ، و هاد إلى سبيلي ، و عارف بأمري و إنّي قد قضيت[1] لكلّ قوم هادياً أهدي به السّعداء ، ويكون حجّة على الأشقياء[2].

٢٣ ـ ع : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن محمد بن عيسى ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن الحسن بن زياد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لايصلح النّاس إلّا بامام ولا تصلح الأرض إلّا بذلك[3].

٢٤ ـ ع : أبي ، عن سعد ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن ابن[4] عمارة بن الطيّار قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : لو لم يبق في الأرض إلّا رجلان لكان أحدهما الحجّة[5].

٢٥ ـ ع : أبي ، عن سعد ، عن محمد بن عيسى رفعه إلى أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السّلام قال : والله ما ترك[6] الأرض منذ قبض الله آدم إلّا و فيها إمام يهتدى به إلى الله ، و هو حجّة الله على عباده ، ولاتبقى الأرض بغير حجّة لله على عباده[7].

بر : محمد بن عيسى ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام مثله[8].

---

(١) في نسخة : قد قبضت .

(٢) علل الشرايع ، ٧٦ .

(٣) » » ، ٧٦ فيه : لا يصلح النّاس إلا إمامهم .

(٤) في المصدر ، [عن أبي عمارة بن الطيار] وفي تنقيح المقال ، أبوعمارة الطيار .

(٥) علل الشرايع ، ٧٦ .

(٦) في النسخة المخطوطة : ما ترك الله .

(٧) علل الشرايع ، ٧٦ .

(٨) بصائر الدرجات ، ١٣٣ فيه : بغير امام حجة الله على عباده .

نى : الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن الفضيل عن الثمالي مثله [١].

٢٦ - ع : أبي، عن الحميري، عن السندي بن محمد، عن العلا، عن محمد عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا تبقى الأرض بغير إمام ظاهر أو باطن [٢].

٢٧ - ك، ع : أبي، عن الحميري، عن ابن هاشم، عن محمد بن حفص، عن عيثم بن أسلم [٣] عن ذريح المحاربي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : و الله ما ترك الله الأرض [٤] منذ قبض آدم إلا و فيها إمام يهتدى به إلى الله عز وجل و هو حجة الله عز وجل على العباد، من تركه هلك، و من لزمه نجا حقاً على الله عز وجل [٥].

ك : أبي و ابن الوليد معاً، عن سعد، عن محمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن الأول عليه السلام مثله [٦].

كش : أبوسعيد بن سليمان، عن اليقطيني، عن يونس و صفوان و جعفر بن بشير جميعاً عن ذريح مثله [٧].

٢٨ - ع : أبي، عن محمد بن يحيى، عن عبدالله بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إبراهيم، عن زيد الشحام، عن داود بن العلا، عن أبي حمزة الثمالي قال : قال :

---

(١) غيبة النعماني، ٦٨ فيه، بغير امام حجة لله على عباده.

(٢) علل الشرايع، ٧٦.

(٣) في نسخة، [عثيم] بتقديم الثاء و في الاكمال، ابراهيم بن هاشم عن أبي جعفر عن عثمان بن اسلم.

(٤) في الاكمال، ما ترك الله الارض قط.

(٥) علل الشرايع، ٧٦ و ٧٧، اكمال الدين، ١٣٣.

(٦) اكمال الدين، ١٣٧، الاسناد فيه هكذا، حدثنا أبي رحمه الله قال، حدثنا عبدالله ابن جعفر عن محمد بن عيسى عن جعفر بن بشير و صفوان بن يحيى جميعاً عن ذريح عن أبي عبدالله عليه السلام مثله سواء.

(٧) رجال الكشي، ٢٣٧ راجعه.

ماخلت الدّنيامنذ خلق الله السمّاوات والأرض من إمام عدل إلى أن تقوم السّاعة حجّة لله فيها على خلقه [١] .

٢٩ ـ ع : أبي ، عن سعد ، عن ابن أبي الخطّاب و النّهديّ ، عن أبي داود المسترقّ ، عن أحمد بن عمر الحلاّل [٢] عن أبي الحسن عليه السلام قال : قلت : هل تبقى الأرض بغير إمام ؟ فإنّا نروي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : لاتبقى إلّا أن يسخط الله على العباد ، فقال : لا لاتبقي [٣] إذا لساخت [٤] .

٣٠ ـ ع : ابن الوليد ، عن سعد ، عن ابن أبي الخطّاب و اليقطينيّ معاً ، عن محمّد بن الفضيل ، عن الثماليّ قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : تبقى الأرض بغير إمام قال : لو بقيت بغير إمام لساخت [٥] .

غط : سعد مثله [٦] .

نى : الكلينيّ ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن اليقطينيّ مثله [٧] .

٣١ ـ ع : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى و ابن أبي الخطّاب و اليقطينيّ جميعاً ، عن محمّد بن سنان ، و عليّ بن النّعمان ، عن عبدالله بن مسكان ، عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ لم يدع الأرض إلّا و فيها عالم يعلم الزّيادة والنقصان في الأرض ، و إذا زاد المؤمنون شيئاً ردّهم ، و إذا نقصوا أكمله لهم ، فقال : خذوه كاملاً ، و لولا ذلك لا لتبس على المؤمنين أمورهم ، ولم يفرّقوا بين الحقّ و الباطل [٨] .

---

(١) علل الشرايع ، ٧٧

(٢) في المصدر ، الخلال بالمعجمة ، و ظاهر النجاشي الاول حيث فسر الحل بالشيرج .

(٣) في نسخة ، لو بقيت بغير امام لساخت .

(٤و٥) علل الشرايع ، ٧٧ .

(٦) غيبة الطوسي ، ١٣٢ .

(٧) غيبة النعماني ، ٦٩ .

(٨) علل الشرايع ، ص ٧٧ .

بر : البقطيني مثله [١] .

ختص : الثلاثة جميعاً مثله [٢] .

٣٢ - ع : أحمد بن محمد ، عن أبيه ، عن ابن عيسى ، ومحمد بن عبد الجبّار ، عن عبدالله بن محمد الحجّال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن إسحاق بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال : إنّ الارض لاتخلو من أن يكون فيها من يعلم الزّيادة والنّقصان فإذا جاء المسلمون بزيادة طرحها ، وإذا جاؤا بالنقصان أكمله لهم ، فلولا ذلك اختلط على المسلمين أمورهم [٣] .

بر : محمد بن عبد الجبّار ، عن الحجّال مثله [٤] .

بر : أحمد بن محمد ، عن ابن فضّال ، عن ثعلبة ، عن إسحاق بن عمّار ، عن مولى لأبي عبدالله عليه السلام مثله [٥] .

٣٣ - ع : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، و محمد بن عبدالجبّار ، عن البرقيّ عن فضالة بن أيّوب ، عن شعيب ، عن أبي حمزة قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : لن تبقى الأرض إلّا و فيها من يعرف الحقّ ، فإذا زاد النّاس فيه قال : قد زادوا ، وإذا نقصوا منه قال : قد نقصوا ، و إذا جاؤا به صدّقهم ، ولو لم يكن كذلك لم يعرف الحقّ من الباطل [٦] .

بر : محمد بن عبد الجبّار مثله [٧] .

ختص : باسناده عن أبي حمزة مثله [٨] .

---

(١) بصائر الدرجات ، ٩٤ .

(٢) الاختصاص ، ٢٨٨ و ٢٨٩ .

(٣) علل الشرائع : ٧٧ .

(٤) بصائر الدرجات ، ٩٦ فيه ، لاختلط على المسلمين امرهم .

(٥) بصائر الدرجات ، ١٤٣ .

(٦) علل الشرايع ، ٧٧ .

(٧) بصائر الدرجات : ٩٦ فيه ، و فيها رجل منا يعرف الحق .

(٨) الاختصاص ، ٢٨٩ فيه ، [الحسن بن علي بن النعمان عن ابي حمزة الثمالي] و فيه ، و فيها رجل منا يعرف الحق .

٣٤ ـ ع : ابن الوليد ، عن ابن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر عن يحيى الحلبي ، عن شعيب الحدّاد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الأرض لا تبقى إلّا و منّا فيها من يعرف الحقّ ، فإذا زاد النّاس قال : قد زادوا ، و إذا نقصوا منه قال : قد نقصوا ، ولولا أنّ ذلك كذلك لم يعرف الحقّ من الباطل [١] .

بر : أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد مثله [٢] .

٣٥ ـ ع : أبي ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن يحيى بن أبي عمران الهمداني عن يونس ، عن إسحاق بن عمّار ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الله لم يدع الأرض إلّا و فيها عالم يعلم الزّيادة و النقصان من دين الله عزّ و جلّ فإذا زاد المؤمنون شيئاً ردّهم ، و إذا نقصوا أكمله لهم ، و لولا ذلك لا لتبس على المسلمين أمرهم [٣] .

بر : إبراهيم بن هاشم مثله [٤] .

ك : أبي و ابن الوليد معاً ، عن سعد و الحميري معاً ، عن اليقطيني ، عن يونس ، عن أبي الصّباح ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله [٥] .

٣٦ ـ ع : ابن الوليد ، عن ابن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أسباط عن سليم مولى طربال عن إسحاق بن عمّار قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إنّ الأرض لن تخلو إلّا و فيها عالم كلّما زاد المؤمنون شيئاً ردّهم ، و إذا نقصوا أكمله لهم ، فقال : خذوه كاملاً ، ولولا ذلك لا لتبس على المؤمنين أمورهم ، ولم يفرّقوا

---

(١) علل الشرايع ، ٧٧ .

(٢) بصائر الدرجات ، ٩٦ فيه : [النضر بن سويد عن محمد بن عبد الرحمن عن شعيب الحداد] اقول : هو شعيب بن اعين الحداد الكوفي

(٣) علل الشرايع : ٧٧ .

(٤) بصائر الدرجات : ٩٦ فيه : لا لتبست على المسلمين امورهم .

(٥) اكمال الدين ، ١١٧ فيه ، لالتبست على المسلمين امورهم .

بين الحق و الباطل [١].

٣٧ - ع : أبي، عن سعد، عن ابن يزيد و اليقطيني، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن إسحاق بن عمّار عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ الأرض لا تخلو إلّا و فيها عالم كلّما زاد المؤمنون شيئاً ردّهم إلى الحق، و إن نقصوا شيئاً تمّمه لهم [٢].

ك : أبي و ابن الوليد معاً عن الحميري، عن محمد بن الحسين، عن ابن أسباط عن سليم مولى طريال، عن إسحاق مثله [٣].

بر : أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أسباط مثله [٤].

نى : الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس و سعدان بن مسلم عن إسحاق مثله [٥].

٣٨ - ع : أبي، عن سعد، عن اليقطيني، عن علي بن إسماعيل الميثمي عن ثعلبة بن ميمون، عن عبدالأعلى مولى آل سام، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ما ترك الله الأرض بغير عالم ينقص ما زاد النّاس، و يزيد ما نقصوا، ولولا ذلك لاختلط على النّاس أمورهم [٦].

ك : ابن الوليد عن سعد و الحميري معاً عن اليقطيني مثله [٧].

بر : الحميري، عن اليقطيني مثله [٨].

٣٩ - ن، ع : أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، و علي بن إسماعيل بن عيسى

---

(١) علل الشرايع: ٧٧.

(٢) » » » ٧٧.

(٣) اكمال الدين: ١٢٨ فيه: كيما ان زاد.

(٤) بصائر الدرجات: ٩٦.

(٥) غيبة النعماني: ٦٨ فيه: كيما ان زاد.

(٦) علل الشرايع: ٧٨.

(٧) اكمال الدين: ١١٨ فيه: [أبي و محمد بن الحسن] و فيه: لاختلطت.

(٨) بصائر الدرجات: ٩٦.

عن ابن معروف ، عن علي بن مهزيار ، عن محمد بن القاسم [١] عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت له : تكون الأرض ولا إمام فيها ؟ فقال : إذا لساخت بأهلها [٢] .

بر : محمد بن علي بن إسماعيل ، عن ابن معروف مثله [٣] .

٤٠ - ع : أبي ، عن سعد ، عن ابن أبي الخطاب ، عن النضر ، عن محمد بن الفضيل ، عن الثمالي قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام تبقى الأرض بغير إمام ؟ قال : لا ، لو بقيت الأرض بغير إمام لساخت [٤] .

بر : محمد بن عيسى ، عن محمد بن الفضيل مثله [٥] .

بر : محمد بن الحسين ، عن النضر بن شعيب ، عن محمد بن الفضيل مثله [٦] .

٤١ - ن ، ع : أبي ، عن سعد ، عن عباد بن سليمان ، عن سعد بن سعد الأشعري عن أحمد بن عمر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت : فإنا نروي عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال : لا تبقى الأرض بغير إمام إلا أن يسخط الله على العباد ، فقال لا تبقى اذن لساخت [٧] .

بر : محمد بن الحسين ، عن أبي داود المسترق عن أحمد بن عمر ، عن أبي الحسن عليه السلام مثله [٨] .

٤٢ - ن ، ع : ابن مسرور ، عن ابن عامر ، عن المعلى ، عن الوشاء قال :

---

(١) في العيون و البصائر ، عن محمد بن الهيثم .

(٢) علل الشرائع ، ٧٧ ، عيون الاخبار ، ١٥٠ فيهما ، قال ، لا ، إذا .

(٣) بصائر الدرجات ، ١٣٣ فيه ، قال ، لا ، إذا .

(٤) علل الشرائع ، ٧٧ .

(٥و٦) بصائر الدرجات ، ١٣٣ فيه ، قال ، لو بقيت .

(٧) علل الشرائع ، ٧٧ ، عيون الاخبار ، ١٥٠ فيهما ، هل تبقى الارض بغير امام ؟ قال ، لا ، قلت : فانا .

(٨) بصائر الدرجات ، ١٣٣ فيه ، هل يبقى الارض بغير امام ؟ فانا نروى .

قلت لأبي الحسن الرّضا عليه السلام: هل تبقى الأرض بغير إمام؟ فقال: لا، فقلت: فإنّا نروي أنّها لا تبقى إلّا أن يسخط الله على العباد، فقال عليه السلام: لا تبقى إذاً لساخت (١).

ني: الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن المعلّى مثله (٢).

بر: عباد بن سليمان (٣) مثله إلّا أنّ فيه فإنّا نروي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: لا تبقى (٤).

٤٣ - ن، ع: أبي، عن سعد، عن الحسن بن عليّ الدّينوري (٥) ومحمّد بن أحمد ابن أبي قتاده، عن أحمد بن هلال، عن سعيد بن جناح (٦) عن سليمان بن جعفر الجعفري قال: سألت الرّضا عليه السلام فقلت: تخلو الأرض من حجّة؟ فقال: لو خلت الأرض طرفة عين من حجّة لساخت بأهلها (٧).

ك: أبي و ابن الوليد معاً عن الحميري، عن أحمد بن هلال مثله (٨).

بر: محمّد بن محمّد، عن أبي طاهر محمّد بن سليمان، عن أحمد بن هلال مثله (٩).

٤٤ - فس: «و إن من أمّة إلّا خلا فيها نذير» قال: لكلّ زمان إمام (١٠).

٤٥ - فس: «أفنضرب عنكم الذكر صفحاً» استفهام، أي ندعكم مهملين لا

---

(١) عيون اخبار الرضا: ١٥٠، علل الشرائع: ٧٧.

(٢) غيبة النعماني: ٩٩.

(٣) اى عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن احمد بن عمر عن ابى الحسن الرضا عليه السلام أقول: و رواه الصفار أيضاً باسناده عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد مثله.

(٤) بصائر الدرجات: ١٣٣.

(٥) في نسخه: الزيتوني. أقول: في العيون: [الزيتوني] وفي العلل: الدينوري.

(٦) في العيون: [عن سعيد بن سليمان] و في العلل: عن سعيد.

(٧) عيون الاخبار: ١٥٠ و ١٥١، علل الشرائع: ٧٧.

(٨) اكمال الدين: ١١٨.

(٩) بصائر الدرجات: ١٣٣ فيه: حجة الله.

(١٠) تفسير القمي: ٥٤٥ و الاية في سورة فاطر: ٢٤.

نحتجّ عليكم برسول أوبامام أو بحجج [١] ؟

٤٦ ـ ب : هارون ، عن ابن صدقة ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال : في كلّ خلف من أمّتي عدل من أهل بيتي ينفي عن هذا الدّين تحريف الغالين ، و انتحال المبطلين ، و تأويل الجهّال [٢] و إنّ أئمّتكم وفدكم إلى الله فانظروا من توفدون في دينكم و صلاتكم [٣] .

ك : ابن الوليد ، عن الحميريّ ، عن هارون بن مسلم ، عن أبي الحسن اللّيثيّ ، عن الصّادق عن آبائه عن النبيّ صلوات الله عليهم مثله إلّا أنّ فيه : وإنّ أئمّتكم قادتكم إلى الله ، فانظروا بمن تقتدون في دينكم و صلاتكم [٤] .

بيان : وفد إليه و عليه : ورد ، و أوفده عليه و إليه ، و الوافد : السّابق من الابل ، و الإنفاد و التّوفيد : الارسال . و الوفد : الّذين يقصدون الأمراء لزيارة و استرفاد و انتجاع .

٤٧ ـ ب : ابن عيسى ، عن البزنطيّ ، عن الرّضا عليه السلام قال : قال أبوجعفر عليه السّلام : إنّ الحجّة لاتقوم لله عزّوجلّ على خلقه إلّا بامام حيّ يعرفونه [٥] .

٤٨ ـ فس : أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمّد ، عن معاوية بن حكيم ، عن أحمد بن محمّد ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله : « ولقد وصّلنا لهم القول لعلّهم يتذكّرون » قال عليه السلام : إمام بعد إمام [٦] .

بر : أحمد بن محمّد ، عن الأهوازيّ ، عن حمّاد بن عيسى ، عن بعض أصحابه و محمّد بن الهيثم عن أبيه جميعاً عن أبي عبدالله عليه السلام مثله [٧] .

---

(١) تفسير القمي ، ٦٠٦ و ٦٠٧ و الآية في سورة الزخرف ، ٥ .

(٢) في الاكمال ، و تأويل الجاهلين .

(٣) قرب الاسناد ، ٣٧ فيه : في دينكم و صلواتكم .

(٤) اكمال الدين ، ١٢٨ .

(٥) قرب الاسناد ، ١٥٣ .

(٦) تفسير القمي ص ، ٣٨٩ . والآية في سورة القصص : ٥١ .

(٧) بصائر الدرجات ، ١٥١ .

٤٩ ـ كنز : محمّد بن العبّاس ، عن الحسين بن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة ، عن حمران ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : « ولقد وصّلنا لهم القول لعلّهم يتذكّرون » قال : إمام بعد إمام [١] .

٥٠ ـ كا : الحسين بن محمّد ، عن المعلّى ، عن محمّد بن جمهور ، عن حمّاد بن عيسى عن عبدالله بن جندب قال سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : « ولقد وصّلنا لهم القول لعلّهم يتذكّرون » قال : إمام [٢] إلى إمام [٣] .

قب : عبدالله بن جندب مثله [٤] .

٥١ ـ ما : الفحّام ، عن المنصوريّ ، عن موسى بن عيسى ، عن أبي الحسن الثّالث ، عن آبائه عن الصّادق عليه السلام في قوله : « و لقد وصّلنا لهم القول » قال : إمام بعد إمام [٥] .

بيان : على تفسيره لعلّ المعنى وصّلنا لهم القول ، أي بيان الحقّ والإنذار وتبليغ الشّرايع بنصب إمام بعد إمام ، أوالقول و الاعتقاد بولاية إمام بعد إمام، و المراد [٦] به قوله تعالى « إنّي جاعل في الأرض خليفة» [٧] أي هذا الوعد، والتقدير متّصل الى آخر الدّهر .

وقال البيضاويّ : أي أتبعنا بعضه بعضاً في الإنزال ليتّصل التذكير ، أو في النّظم ليتقرّر الدّعوة بالحجّة ، والمواعظ بالمواعيد ، والتّصايح بالعبر [٨] .

و قال الطّبرسيّ : أي أتينا بآية بعد آية ، و بيان بعد بيان ، و أخبرناهم

---

(١) كنز جامع الفوائد : ٢١٧ .

(٢) في النسخة المطبوعة ، اماما .

(٣) اصول الكافي : ١ ، ٤١٥ . فيه ، سألت أبا الحسن عليه السلام .

(٤) مناقب آل ابيطالب ٣ : ٥٢٣

(٥) امالي ابن الطوسي : ص : ١٨٣ ، ١٨٥ .

(٦) في النسخة المخطوطة : أوالمراد .

(٧) البقرة : ٣٠ .

(٨) انوار التنزيل ٢ : ٢١٩ .

بأخبار الأنبياء والمهلكين من أممهم [١] .

٥٢ ـ ن ، ع : في علل الفضل بن شاذان عن الرّضا عليه السلام فان قال : فلم جعل أولي الامر ، و أمر بطاعتهم ؟ قيل : لعلل كثيرة ، منها أنّ الخلق لمّا وقفوا على حدّ محدود ، و أمروا أن لايتعدّوا ذلك الحدّ لما فيه من فسادهم لم يكن يثبت ذلك ولايقوم إلّا بأن يجعل عليهم فيه أميناً ، يأخذهم بالوقف عندما أبيح لهم ويمنعهم من التّعدّي والدّخول فيما خطر عليهم ، لأنّه لو لم يكن ذلك كذلك لكان أحد لايترك لذّته ومنفعة [٢] لفساد غيره ، فجعل عليهم قيماً يمنعهم من الفساد ، ويقيم فيهم الحدود والأحكام ، ومنها أنّا لانجد فرقة من الفرق ولا ملّة من الملل بقوا وعاشوا إلّا بقيّم ورئيس لما لابدّ لهم منه في أمر الدّين والدّنيا ، فلم يجز في حكمة الحكيم أن يترك الخلق ممّا يعلم أنّه لابدّ لهم منه ، ولا قوام لهم إلّا به ، فيقاتلون به عدوّهم ويقسّمون به فيئهم ، ويقيم لهم جمعتهم [٣] وجماعتهم ، ويمنع ظالمهم من مظلومهم ، و منها أنّه لو لم يجعل لهم إماماً قيّماً أميناً حافظاً مستودعاً لدرست الملّة ، وذهب الدّين وغيّرت السّنّة [٤] والأحكام ، ولزاد فيه المبتدعون ، ونقص منه الملحدون ، وشبّهوا ذلك على المسلمين ، لأنّا قد وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين مع اختلافهم واختلاف أهوائهم ، و تشتّت أنحائهم [٥] ، فلو لم يجعل لهم قيّماً حافظاً لما جاء به الرّسول [٦] فسدوا على نحو ما بيّنّا [٧] ، و غيّرت الشّرائع و السنن و الأحكام والإيمان ، وكان في ذلك فساد الخلق أجمعين [٨] .

---

(١) مجمع البيان ٧ ، ٣٥٨ .

(٢) في العيون والعلل ، منفعته

(٣) في العلل ، ويقيمون به جمعتهم .

(٤) في العيون والعلل : وغيرت السنن .

(٥) في العلل ، وتشتت حالاتهم .

(٦) في العلل : الرسول الاول .

(٧) في العلل ، على نحو ما بيناه .

(٨) عيون الاخبار ، ٢٣٩ ، علل الشرائع ٩٥ .

٥٣ ـ ص : بالإسناد عن الصّدوق ، عن أبيه ، عن محمّد العطّار ، عن ابن أبان عن ابن أورمة ، عن محمّد بن سنان ، عن إسماعيل بن جابر ، عن عبد الحميد بن أبي الدّيلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : عاش نوح بعد النّزول من السّفينة خمسمائة سنة، ثمّ أتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يانوح إنّه قدانقضت نبوّتك ، واستكملت أيّامك فيقول الله تعالى : ادفع ميراث العلم و آثار علم النبوّة الّتي معك إلى ابنك سام فانّي لا أترك الأرض إلّا وفيها عالم يعرف به طاعتي ، و يكون نجاة فيما بين قبض النبيّ وبعث النبيّ الآخر ، ولم أكن أترك النّاس بغير حجّة وداع إليّ ، وهاد الى سبيلي ، و عارف بأمري ، فانّي قد قضيت أن أجعل لكلّ قوم هادياً أهدي به السّعداء ، ويكون حجّة على الأشقياء . قال : فدفع نوح عليه السلام جميع ذلك إلى ابنه سام ، وأمّاحام ويافث فلم يكن عندهماعلم ينتفعان به ، قال وبشّرهم نوح بهود عليه السلام وأمرهم باتّباعه ، وأمرهم أن يفتحوا الوصيّة كلّ عام فينظروا فيهافيكون ذلك عيداً لهم كما أمرهم آدم عليه السلام (١) .

٥٤ ـ ك : أبي ، عن محمّد العطّار ، عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن سعد ابن أبي خلف ، عن يعقوب بن شعيب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان بين عيسى وبين محمّد صلى الله عليه وآله خمسمائة عام منها مائتان وخمسون عاماً ليس فيهانبيّ ولاعالم ظاهر. قلت: فماكانوا ؟ قال: كانوا متمسكين بدين عيسى عليه السلام ، قلت : فماكانوا؟ قال : مؤمنين ثمّ قال عليه السلام : ولاتكون الأرض إلّا وفيها عالم (٢) .

٥٥ ـ ك : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابن معروف ، عن ابن مهزيار ، عن محمّد بن الهيثم (٣) ، عن محمّد بن الفضيل قال : قلت للرضا عليه السلام : أتبقى الأرض بغير إمام ؟ (٤) فقال : لا ، قلت : فإنّا نروي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّها لاتبقى بغير إمام

---

(١) قصص الانبياء : مخطوط ، و الحديث في ص ٢٩ من نسخة عندي .

(٢) اكمال الدين ، ٩٦ فيه ، [متمسكين] و فيه ، قال : كانوا مؤمنين .

(٣) في النسخة المخطوطة : محمد بن القاسم .

(٤) في نسخة : بغير عالم .

إلّا أن يسخط الله على أهل الأرض ، أو على العباد ، فقال: لا، لاتبقى إذاً لساخت[١].

ك : أبي ، عن سعد والحميري ، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي ، عن الحسن بن علي الخزّار ، عن أحمد بن عمر ، عن الرضا عليه السلام مثله [٢].

نى: الكليني ، عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى، عن محمد بن الفضيل مثله[٣].

٥٦ ـ ك : أبي وابن الوليد معاً ، عن سعد والحميري معاً ، عن البقطيني وابن أبي الخطاب معاً ، عن زكريا المؤمن وابن فضّال معاً، عن أبي هراسة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : لو أنّ الامام رفع من الأرض ساعة لماجت بأهلها كما يموج البحر بأهله [٤].

نى : الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن البقطيني مثله [٥].

بر : عن البقطيني مثله [٦].

٥٧ ـ ك : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى وإبراهيم بن مهزيار ، عن علي بن مهزيار ، عن الحسن بن سعيد عن أبي علي الجبلي ، عن أبان ، عن زرارة ، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث له في الحسين بن علي عليه السلام يقول في آخره : ولولا من على الأرض من حجج الله لنفضت الأرض ما فيها وألقت ما عليها ، إنّ الأرض لا تخلو ساعة من الحجّة [٧].

٥٨ ـ ك : أبي ، عن سعد ، عن ابن أبي الخطاب ، عن أبي داود المسترق عن أحمد بن عمر قال : قلت للرضا عليه السلام : إنّا روينا عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال :

---

(١) اكمال الدين : ١١٦ فيه ، لا ، لوتبقى إذا لساخت .

(٢) » » » ، ١١٧ راجعه .

(٣) غيبة النعماني ، ٦٩ .

(٤) اكمال الدين ، ١١٦ فيه ، عن سعد عن البقطيني عن زكريا بن محمد المؤمن .

(٥) غيبة النعماني ، ٦٩ فيه ، لساخت باهلها وماجت .

(٦) بصائر الدرجات ، ١٢٣ .

(٧) اكمال الدين ، ١١٦و١١٧ فيه ، لنفضت الارض بما فيها .

إنّ الأرض لاتبقى بغير إمام ، أو تبقى ولا إمام فيها ؟ فقال : معاذ الله لا تبقى ساعة إذاً لساخت [١] .

٥٩ ـ ك : أبي ، عن الحسن بن أحمد المالكيّ ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن أبي محمود قال : قال الرّضا عليه السلام : نحن حجج الله في أرضه [٢] و خلفاؤه في عباده ، و أُمناؤه على سرّه ، ونحن كلمة التقوى ، والعروة الوثقى ، ونحن شهداء الله وأعلامه في بريّته ، بنا يمسك الله السماوات والأرض أن تزولا ، وبنا ينزّل الغيث ، و ينشر الرّحمة ، لاتخلوالأرض من قائم منّاظاهر أوخاف ، ولوخلت يوماً بغير حجّة لماجت بأهلها كما يموج البحر بأهله [٣] .

بيان : قوله عليه السلام : « نحن كلمة التقوى » إشارة إلى قوله تعالى : « وألزمهم كلمة التقوى [٤] » و فسّرها المفسّرون بكلمة الشّهادة ، وبالعقائد الحقّة ، إذ بها يتّقى من النّار ، أوهي كلمة أهل التّقوى ، و إطلاقها عليهم إمّا باعتبار أنّهم عليهم السلام كلمات الله يعبّرون عن مراداته ، كما أنّ الكلمات تعبّر عمّا في الضّمير ، أوباعتبار أنّ ولايتهم والقول بامامتهم سبب للاتّقاء من النّار ، ففيه تقدير مضاف ، أي ذوكلمة التقوى ، « والعروة الوثقى » إشارة إلى أنّهم هم المقصودون بهاني قوله تعالى : «فقد استمسك بالعروة الوثقى [٥] » ويحتمل هنا أيضاً حذف المضاف ، والعروة : كلّ ما يتعلّق أويتمسّك به .

٦٠ ـ ك : أبي ، عن سعد والحميريّ معاً ، عن إبراهيم بن مهزيار ، عن أخيه عليّ ، عن ابن أبي عمير ، عن سعد بن أبي خلف ، عن الحسن بن زياد قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: إنّ الأرض لاتخلو من أن يكون فيها حجّة عالم ، إنّ الأرض

---

(١) اكمال الدين : ١١٧

(٢) في المصدر : في خلقه .

(٣) اكمال الدين : ١٧٧ .

(٤) الفتح : ٢٦ .

(٥) البقرة : ٢٥٦ .

لا يصلحها إلّا ذلك ، ولا يصلح النّاس إلّا ذلك [١] .

ع : أبي ، عن سعد ، عن محمّد بن عيسى ، عن سعد بن أبي خلف مثله [٢] .

٦١ ـ ك : أبي ، وابن الوليد معاً ، عن سعد والحميريّ معاً ، عن اليقطينيّ و ابن أبي الخطّاب معاً ، عن محمّد بن سنان ، عن حمزة بن الطيّار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لولم يبق من الدّنيا [٣] إلّا اثنان لكان أحدهما الحجّة ، أوكان الباقي الحجّة الشّك من محمّد بن سنان [٤] .

ك : ابن الوليد ، عن سعد و الحميريّ معاً ، عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن حمزة بن حمران عنه عليه السلام مثله [٥] .

٦٢ ـ ك : بهذا الإسناد عن اليقطينيّ ، عن يونس ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : إنّ الله تبارك وتعالى لم يدع الأرض بغير عالم و لولا ذلك لما عرف الحقّ من الباطل [٦] .

نى : الكلينيّ ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن اليقطينيّ مثله [٧] .

٦٣ ـ ك : أبي وابن الوليد معاً ، عن سعد والحميريّ معاً ، عن ابن يزيد ، عن أحمد بن هلال في حال استقامته [٨] عن ابن أبي عمير ، عن ابن أذينة ، عن زرارة قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : يمضي الإمام وليس له عقب ؟ قال : لا يكون ذلك

---

(١) اكمال الدين : ١٧٧ .

(٢) علل الشرايع ، ٧٦ لم يذكر فيه صدره ، و فيه : قال ، [الارض لا يكون الا و فيها عالم يصلحهم] و رواه فيه عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحسن بن زياد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا يصلح الناس الا امامهم ولا تصلح الارض الا بذلك .

(٣) في المصدر : اولم يبق من اهل الارض .

(٤) اكمال الدين : ١٨٧ فيه و في نسخة من الكتاب ، او كان الثاني .

(٥) » » ، ١٣٣ فيه ، او كان الثاني .

(٦) » » : ١١٧ فيه : بغير امام .

(٧) غيبة النعماني ، ٦٨ .

(٨) لانه رجع بعد ذلك إلى النصب او الغلو على اختلاف

قلت : فيكون[١] ؟ قال: لايكون إلّا أن يغضب الله عزّ وجلّ على خلقه فيعاجلهم[٢].

بيان : قوله : « فيكون » لعلّه زيد من الرّواة ، أوسأله تأكيداً ، أو فهم من الكلام السابق عدم تحقّق ذلك فيما مضى ، فسأل أنّه هل يكون ذلك فيما يستقبل أو أنّه سأله بعد ما علم أنّه لايكون إماماً[٣] بغير عقب أنّه هل يكون العقب غير إمام ؟ أو هل يكون الدّهر بغير إمام[٤].

٦٤ - ك : أبي و ابن الوليد معاً ، عن الحميريّ ، عن محمّد بن أحمد بن أبي سعيد القضّنفريّ[٥] ، عن عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : لو بقيت الأرض يوماً بلا إمام منّا لساخت بأهلها ولعذّبهم الله بأشدّ عذابه ، إنّ الله تبارك وتعالى جعلنا حجّة في أرضه ، وأماناً في الأرض لأهل الأرض لن يزالوا في أمان من أن تسيخ بهم الأرض مادمنا بين أظهرهم ، و إذا أراد الله أن يهلكهم ولايمهلهم ولاينظرهم ذهب بنا من بينهم ورفعنا الله ، ثمّ يفعل الله ما يشاء[٦] وأحبّ[٧].

٦٥ - ك : العطّار ، عن سعد ، عن أحمد بن الحسن ، عن عمرو بن سعيد ، عن مصدّق ، عن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لم تخلو[٨] الأرض منذ كانت من حجّة عالم يحيي فيها مايميتون من الحقّ ثمّ تلا هذه الآية : «يريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم والله متمّ نوره ولو كره الكافرون»[٩].

---

(١) في المصدر : [فكيف] و في نسخة منه : فيكون ماذا قال : لا يكون ذلك إلا

(٢) اكمال الدين : ١١٨ .

(٣) هكذا في المطبوع : و في النسخة المخطوطة : لا يكون الامام

(٤) و على ما ذكرنا من اختلاف النسخة لا حاجة إلى هذه التأويلات .

(٥) في المصدر : محمد بن احمد عن أبي سعيد العصفري .

(٦) في نسخة : ما شاء .

(٧) اكمال الدين : ١١٨ .

(٨) الصحيح : [لم تخل] و في المصدر : قال : سمعته و هو يقول : لم تخل .

(٩) اكمال الدين : ١٢٨ - و الاية في الصف : ٨ .

٦٦ ـ ك : أبي و ابن الوليد معاً ، عن سعد ، عن النّهديّ ، عن نجم بن خالد البرقيّ [١] ، عن خلف بن حمّاد ، عن أبان بن تغلب قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : الحجّة قبل الخلق و مع الخلق و بعد الخلق [٢] .

ك : أبي ، عن الحميريّ ، عن الحسن بن عليّ الزّيتونيّ ، عن أبي هلال عن خلف بن حمّاد ، عن ابن مسكان ، عن محمّد بن مسلم عنه عليه السلام مثله [٣] .

بر : الهيثم النّهديّ ، عن البرقيّ ، عن خلف بن حمّاد مثله [٤] .

٦٧ ـ ك : أبي و ابن الوليد معاً ، عن الحميريّ ، عن أحمد بن إسحاق قال: دخلت على أبي محمّد العسكريّ عليه السلام فقال : يا أحمد ما كان حالكم فيما كان النّاس فيه من الشكّ والارتياب ؟ فقلت له : ياسيّدي! لمّا ورد الكتاب لم يبق منّا رجل ولا امرأة ولاغلام بلغ الفهم إلّا قال : بالحقّ ، فقال : ياأحمد أما علمتم أنّ الأرض لاتخلو من حجّة ، وأنا ذلك الحجّة ، أو قال : أنا الحجّة [٥] .

٦٨ ـ ك : ابن الوليد ، عن الحميريّ ، عن أحمد بن إسحاق قال : خرج عن أبي محمّد عليه السلام إلى بعض رجاله في عرض كلام له : مامنى أحد من آبائي بما منيت به من شكّ هذه العصابة فيّ ، فإن كان هذا الأمر أمراً اعتقد تموه ودنتم به إلى وقت فللشكّ موضع ، و إن كان متّصلاً ما اتّصلت أمور الله عزّ وجلّ فما معنى هذا الشكّ ؟ [٦] .

بيان: يقال : منيبكذا ، على بناء المجهول، أي ابتلى به . قوله : «إلى وقت»

---

(١) في النسخة المطبوعة : [عن نجم محمد بن خالد] و فيه تصحيف ، و في المصدر: الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن محمد بن خالد عن نجم بن خالد البرقي عن خالد بن حماد .

(٢) اكمال الدين : ١٢٨ .

(٣) » » » : ١٣٥ ، فيه : عن ابن هلال .

(٤) بصائر الدرجات : ١٤٣ فيه : خلف بن حماد عن ابان بن تغلب .

(٥) اكمال الدين : ١٢٨ ، فيه : [فقال : احمد الله على ذلك يا أحمد] و فيه : و انا الحجة .

(٦) اكمال الدين : ١٢٨ فيه : و دنتم به إلى وقت ثم ينقطع فللشك .

حاصله أنّكم إذا اعتقدتم و دنتم به إلى دين الامامية [١] فيلزمكم القول بكلّ ما فيه ، ومنها القول بعدم توقيت تعيين الإمام الى وقت وعدم انقطاع الخلافة عن الأرض إلى انقضاء الدّنيا ، فإذا قلتم ذلك فلا محال للشكّ لظهور كوني أقرب النّاس إلى الإمام الأوّل ، وأولى النّاس بهذا الأمر ، والمراد بأمور الله تعالى تكاليفه وأحكامه .

٦٩ ـ ك : ابن الوليد ، عن الصفّار وسعد والحميريّ جميعاً ، عن إبراهيم بن مهزيار ، عن عليّ بن حديد ، عن عليّ بن النّعمان والوشّاء معاً عن الحسين بن أبي حمزة الثماليّ ، عن أبيه قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : لن تخلو الأرض إلّا و فيها [٢] منّا رجل يعرف الحقّ ، فإذا زاد النّاس فيه قال : قد زادوا ، و إذا نقصوا منه قال : قد نقصوا ، وإذا جاؤا به صدّقهم ولو لم يكن ذلك كذلك لم يعرف الحقّ من الباطل . قال عبدالحميد بن عوّاض الطّائيّ : بالّذي لا اله إلّا هو لسمعت هذا الحديث من أبي جعفر عليه السلام ، بالله الّذي لا إله إلّا هو لسمعته منه [٣] .

٧٠ ـ ك : أبي ، عن سعد والحميريّ معاً ، عن إبراهيم بن مهزيار ، عن أخيه عليّ ، عن النّضر ، عن عاصم بن حميد ، و فضالة ، عن أبان بن عثمان ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ علياً عليه السلام عالم هذه الأمّة ، و العلم يتوارث وليس يهلك منّا أحد إلّا ترك من أهل بيتي من يعلم مثل علمه ، أوماشاءالله [٤] .

٧١ ـ ك : بهذا الإسناد عن عليّ بن مهزيار ، عن حمّاد بن عيسى ، عن ربعيّ عن الفضيل بن يسار قال : سمعت أباعبدالله وأباجعفر عليهما السلام قالا : إنّ العلم الّذي أهبط مع آدم لم يرفع ، و العلم يتوارث ، و كلّ شيء من العلم و آثار الرّسل والأنبياء لم يكن من أهل هذا البيت وهو باطل ، وإنّ علياً عليه السلام عالم هذه الأمّة و إنّه لن يموت منّا عالم إلّا خلف من بعده من يعلم مثل علمه ، أوماشاء الله [٥] .

---

(١) في نسخة ، [بدين الامامية] و في النسخة المخطوطة ، بدين الله .

(٢) في النسخة المخطوطة ، و فيها امام منا .

(٣) اكمال الدين ، ١٢٩ فيه ، بالله الذي لا اله الا هو لقد سمعت هذا الحديث .

(٤) » » » ، ١٢٩ .

(٥) » » » ، ١٢٩ .

٧٢ ـ ك : بهذا الإسناد عن علي بن مهزيار وفضالة[١] بن أيوب ، عن أبان بن عثمان ، عن الحارث بن المغيرة قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إن الأرض لاتترك إلا وعالم [٢] يعلم الحلال والحرام ، ومايحتاج الناس إليه ، ولايحتاج إلى الناس ، قلت : جعلت فداك علم ماذا ؟ فقال : وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله و علي عليه السلام [٣].

٧٣ ـ ك : بهذا الإسناد عن علي بن مهزيار ، عن فضالة ، عن أبان بن عثمان عن الحسن بن زياد قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : هل تكون الأرض إلا وفيها إمام ؟ قال : لاتكون إلا وفيها إمام لحلالهم وحرامهم ومايحتاجون إليه [٤] .

٧٤ ـ ك : أبي و ابن الوليد معاً ، عن سعد و الحميري معاً ، عن اليقطيني عن يونس عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : لم يترك الله الأرض بغير عالم يحتاج الناس إليه ، ولا يحتاج إليهم ، يعلم الحلال والحرام قلت : جعلت فداك بما ذايعلم ؟ قال : بمواريثه من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن علي بن أبي طالب عليه السلام [٥] .

٧٥ ـ ك : بهذا الإسناد عن الحارث بن المغيرة ، عن أبي عبدالله قال : سمعته يقول : إن العلم الذي أنزل مع آدم لم يرفع ، و مامات منا عالم إلا ورث علمه إن الارض لاتبقى بغير عالم [٦] .

٧٦ ـ ك : أبي و ابن الوليد معاً ، عن سعد و الحميري معاً ، عن ابن يزيد عن عبد الله الغفاري ، عن جعفر بن إبراهيم والحسين بن زيد معاً ، عن أبي عبدالله

---

(١) في المصدر ، عن فضاله بن ايوب .

(٢) » » : الا بعالم .

(٣) اكمال الدين : ١٢٩ فيه : علم بماذا؟ قال : وراثه من رسول الله صلى الله عليه وآله و علي عليه السلام .

(٤) اكمال الدين : ١٢٩ . فيه : و فيها امام عالم لحلالهم و لحرامهم .

(٥) » » : ١٢٩ و ١٣٠ فيه : بوراثه .

(٦) » » : ١٣٠ فيه : ورث علمه من بعده .

عن آبائه عليهم السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : لايزال في ولدي مأمون مأمول[١].

٧٧ - ك : ابن الوليد ، عن الصفّار و سعد والحميريّ جميعاً ، عن ابن أبي الخطّاب ، عن عليّ بن النّعمان ، عن فضيل بن عثمان ، عن أبي عبيدة قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك إنّ سالم بن أبي حفصة يلقاني فيقول لي : ألستم تروون أنّه من مات وليس له إمام فموتته موتة جاهليّة ؟ فأقول له : بلى ، فيقول: قد مضى أبوجعفر عليه السلام فمن إمامكم اليوم ؟ فأكره - جعلت فداك - أن أقول له : جعفر عليه السلام ، فأقول : ألمتي آل محمد صلى الله عليه وآله ، فيقول لي : ماأراك صنعت شيئاً ، فقال عليه السّلام : ويح سالم بن أبي حفصة ، لعنه الله ، وهل يدري سالم مامنزلة الإمام؟ إنّ منزلة الامام أعظم ممّا يذهب إليه سالم و النّاس أجمعون ، فانّه لن يهلك منّا إمام قطّ إلّا ترك من بعده من يعلم مثل علمه ، ويسير مثل سيرته ، ويدعو إلى مثل الّذي دعا إليه فإنّه لم يمنع الله ماأعطى داود أن أعطى سليمان أفضل منه[٢].

٧٨ - ك : أبي عن سعد و الحميريّ ، عن أيّوب بن نوح ، عن الرّبيع بن محمد المسلمي[٣] عن عبدالله بن سليمان العامريّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : مازالت الأرض إلّا ولله تعالى ذكره فيها حجّة يعرف الحلال والحرام ، و يدعو إلى سبيل الله ، ولا تنقطع الحجّة من الأرض إلّا أربعين يوماً قبل يوم القيامة ، فإذا رفعت الحجّة أغلق باب التوبة ولا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أن ترفع الحجّة ، أولئك شرار من خلق الله ، وهم الّذين يقوم عليهم القيامة[٤].

بر : أحمد بن محمد ، عن عليّ بن الحكم ، عن ربيع بن محمد المسلميّ مثله[٥].

---

(١) اكمال الدين ، ١٣٢ و ١٣٣ .

(٢) » » ، ١٣٣ .

(٣) هكذا في الكتاب و في البصائر و المحاسن . و في الاكمال (مسكي) و كلاهما مصحّفان عن المسلي ، منسوب إلى مسلية : ابوبطن من مذحج ، و هو مسلية بن عامر بن عمرو ابن مرة بن جلد بن مالك بن أدد . و مالك هو مذحج .

(٣) اكمال الدين ، ١٣٣ فيه : اغلقت ابواب التوبة .

(٥) بصائر الدرجات : ١٤١ .

سن : عليّ بن الحكم ، عن المسلي مثله [١] .

٧٩ ـ ك : ابن الوليد ، عن الحميريّ ، عن يعقوب بن يزيد ، عن صفوان عن الرّضا عليه السلام قال : إنّ الأرض لاتخلو من أن يكون فيها إمام منّا [٢] .

٨٠ ـ ك : ابن المتوكّل ، عن محمّد العطّار ، عن ابن عيسى عن البزنطيّ ، عن عقبة بن جعفر قال : قلت لأبي الحسن الرّضا عليه السلام : قد بلغت مابلغت وليس لك ولد ، فقال : ياعقبة إنّ صاحب هذا الأمر لايموت حتّى يرى ولده من بعده [٣] .

٨١ ـ ك : أبي [٤] وابن المتوكّل ، عن الحميري ، عن اليقطينيّ ، عن ابن محبوب ، عن البطائنيّ [٥] ، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله أجلّ وأعظم من أن يترك الأرض بغير إمام عدل [٦] .

٨٢ ـ ك : أبي ، عن الحميريّ ، عن عبدالله بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب عن العلا ، عن ابن أبي يعفور قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : ماتبقى الأرض يوماً واحداً بغير إمام منّا تفزع إليه الأمّة [٧] .

٨٣ ـ ك : أبي وابن الوليد معاً ، عن الحميريّ ، عن محمّد بن عبدالحميد ، عن منصور بن يونس ، عن عبد الرحمان بن سليمان ، عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام عن الحارث بن نوفل قال : قال عليّ عليه السلام لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم : يا رسول الله أمنّا الهداة أم من غيرنا ؟ قال : لا ، بل منّا الهداة إلى يوم القيامة بنا استنقذهم الله من ضلالة الشّرك ، وبنا يستنقذهم الله من ضلالة الفتنة ، و بنا يصبحون

---

(١) المحاسن : ٢٣٦

(٢) اكمال الدين : ١٣٣ فيه : ابن الوليد عن سعد و الحميري

(٣) » » : ١٣٣ فيه ، عتبة بن جعفر .

(٤) اقتصرفي المصادر على روايته عن ابن المتوكل .

(٥) في المصدر : [علي بن أبي حمزة الثمالي] قوله : البطائني مصحف .

(٦) اكمال الدين : ١٣٣ .

(٧) » » : ١٣٤ فيه : عبدالله بن جعفر الحميري « عن عبدالله بن محمد بن عيسى خ » عن أحمد بن محمد بن عيسى .

إخوانا بعد الضلالة [١].

٨٤ ـ ك : أبي و ابن الوليد معاً ، عن سعد و الحميري معاً ، عن ابن عيسى و اليقطيني معاً ، عن الأهوازي عن جعفر بن بشير و صفوان معاً ، عن المعلّى بن عثمان ، عن المعلّى بن خنيس قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام هل كان الناس إلّا وفيهم من قد أُمروا بطاعته منذ كان نوح ؟ قال : لم يزل كذلك، ولكن أكثرهم لا يؤمنون [٢].

سن : أبي ، عن صفوان ، عن المعلّى بن خنيس مثله [٣].

ك : أبي ، عن الحميري ، عن محمد بن الحسين ، عن يزيد بن إسحاق ، عن هارون بن حمزة ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله ، و فيه : أمين قد أُمروا ، و قال : لم يزالوا [٤].

٨٥ ـ ك : ابن الوليد ، عن سعد و الحميري معاً ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن حمزة بن حمران ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لو لم يكن في الأرض إلّا إثنان لكان أحدهما الحجة ، ولو ذهب أحدهما بقي الحجة [٥].

٨٦ ـ ك : ابن المتوكل ، عن الحميري ، عن ابن عيسى ، عن ابن محبوب عن هشام بن سالم ، عن يزيد الكناسي قال: قال أبو جعفر عليه السلام : ليس تبقى الأرض يا خالد يوماً واحداً بغير حجة لله على الناس ، و لم يبق [٦] منذ خلق الله آدم وأسكنه الأرض [٧].

٨٧ ـ ك : ابن الوليد عن سعد و الحميري معاً ، عن أيوب بن نوح ، عن

---

(١) اكمال الدين : ١٣٤ فيه ، [بل منا الهداة إلى الله إلى يوم القيامة] و فيه : و بنا استنقذهم من ضلالة الفتنة ، و بنا يصبحون اخوانا بعد ضلالة الفتنة ، كما بنا اصبحوا اخوانا بعد ضلالة الشرك ، و بنا يختم الله كما بنا يفتح .

(٢) اكمال الدين : ١٣٤ . فيه ، اباجعفر (ابا عبدالله خ) عليه السلام وفيه : لم يزالوا .

(٣) المحاسن : ٢٣٥ فيه ، لم يزالوا كذلك .

(٤) اكمال الدين : ١٣٥ .

(٥) » » : ١٣٥ .

(٦) في النسخه المخطوطه ، ولم تبق .

(٧) اكمال الدين : ١٣٥ فيه : فأسكنه الارض .

صفوان ، عن عبدالله بن خراش عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سأله رجل فقال : لن تخلو الأرض ساعة إلّا وفيها إمام ؟ قال : لاتخلو الأرض من الحق" (١) .

٨٨ ـ ك : ابن الوليد ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن معروف ، عن ابن مهزيار ، عن ابن بشّار (٢) قال: قال الحسين بن خالد للرّضا عليه السلام وأنا حاضر: تخلو الأرض من إمام ؟ قال : لا (٣) .

٨٩ ـ بر : الحسن بن عليّ بن النّعمان ، عن أبيه ، عن شعيب ، عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام إنّه قال : لم تخل الأرض إلّا و فيها منّا رجل يعرف الحق" فا ذا زاد النّاس فيه شيئا قال : زادوا ، و إذا نقصوا منه قال : قدنقصوا (٤) .

٩٠ ـ ك : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى و ابن أبي الخطّاب و اليقطينيّ وعبدالله بن عامر جميعاً ، عن ابن أبي نجران ، عن الحجّاج الخشّاب ، عن معروف ابن خرّبوذ قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّما مثل أهل بيتي في هذه الأمّة كمثل نجوم السّماء ، كلّما غاب نجم طلع نجم (٥) .

٩١ ـ ك : أبي وابن الوليد و ما جيلويه جميعاً ، عن محمّد بن أبي القاسم ، عن الكوفيّ ، عن نصر بن مزاحم ، عن محمّد بن سعيد (٦) ، عن فضل بن خديج (٧) ، عن كميل بن زياد النخعيّ .

وحدّثنا ابن الوليد ، عن الصفّار و سعد و الحميريّ جميعاً ، عن ابن عيسى وابن هاشم معاً ، عن ابن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن الثماليّ ، عن عبد الرّحمان بن جندب ، عن كميل .

---

(١) اكمال الدين : ١٣٥ فيه ، تخلو الارض ساعه لا يكون فيها امام ؟

(٢) في النسخه المخطوطه ، الحسن بن بشار .

(٣) اكمال الدين : ١٣٥ و ١٣٦ .

(٤) بصائر الدرجات : ٩٦ فيه و في النسخه المخطوطه ، فقد زادوا .

(٥) اكمال الدين : ١٦٣ .

(٦) في المصدر المطبوع : [عمر بن سعيد] و في نسخه ، محمد بن سعيد .

(٧) لعل الصحيح ، فضيل بن خديج كما يأتي .

وحدّثنا عبد الله بن محمّد بن عبد الوهّاب[١]، عن محمّد بن داود بن سليمان، عن موسى بن إسحاق، عن ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد، عن الثّمالي، عن عبد الرّحمان، عن كميل.

وحدّثنا الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد[٢].

و حدّثنا محمّد بن الحسن بن عليّ بن الصّلت، عن محمّد بن العبّاس الهروي عن محمّد بن إسحاق بن سعيد، عن محمّد بن إدريس الحنظلي، عن إسماعيل بن موسى الفزاري، عن عاصم بن حميد، عن الثّمالي، عن عبد الرّحمان، عن كميل بن زياد - و اللّفظ للفضل بن خديج[٣] عن كميل بن زياد - قال: أخذ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام بيدي فأخرجني إلى ظهر الكوفة فلمّا أصحر تنفّس ثمّ قال: يا كميل إنّ هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها، احفظ عنّي ما أقول لك: النّاس ثلاثة: عالم ربّاني، و متعلّم على سبيل نجاة و همج رعاع، أتباع كلّ ناعق، يميلون مع كلّ ريح، لم يستضيؤا بنور العلم فيهتدوا[٤] ولم يلجأوا إلى ركن و ثيق فينجوا[٥] يا كميل العلم خير من المال، العلم يحرسك، و أنت تحرس المال، و المال تنقصه النّفقة، و العلم يزكو على الانفاق، يا كميل محبّة[٦] العلم دين يدان به، يكسب الإنسان الطّاعة في حياته[٧] و جميل الأحدوثة بعد وفاته، و

---

(١) في المصدر، عبدالله بن عبد الوهاب بن نصر بن عبد الوهاب القرشي.

(٢) في النسخة المخطوطة و في المصدر، عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن عبدالرحمن عن كميل.

(٣) في المصدر: واللفظ [لفضيل بن خديج] أقول، في لسان الميزان أيضا، [فضيل ابن خديج] راجع ج ٤، ٣٥٣.

(٤ و ٥) النسخة المخطوطة و المصدر خاليان من قوله: فيهتدوا. و قوله: فينجوا.

(٦) في نسخة: معرفة العلم.

(٧) في المصدر: يكسب الانسان به الطاعة.

صنيع [١] المال يزول بزواله ، يا كميل هلك خزّان الأموال وهم أحياء ، والعلماء باقون ما بقي الدّهر ، أعيانهم مفقودة ، و أمثالهم في القلوب موجودة . ها [٢] إنّ ههنا - و أشار بيده إلى صدره - لعلماً جمّا ، لو أصبت له حملة ، بلى أصيب [٣] لقنا غير مأمون عليه ، مستعملاً [٤] آلة الدّين للدّنيا ، و مستظهراً بنعم الله على عباده و بحججه على أوليائه ، أو منقاداً لحملة [٥] الحقّ لا بصيرة له في أحنائه ، ينقدح الشكّ في قلبه لأوّل عارض من شبهة الا لا ذا ولا ذاك ، أو منهوماً باللّذة سلس القياد للشهوة [٦] أو مغرماً بالجمع و الادّخار ليسا من رعاة الدّين في شيء أقرب شبيهيهما الأنعام السّائمة ، كذلك يموت العلم بموت حامليه ، اللّهم بلى لا تخلو الأرض من قائم لله بحجته ، إمّا ظاهراً مشهوراً ، أو خائفاً مغموراً [٧] لئلاّ تبطل حجج الله و بيّناته ، و كم ذا و أين أولئك ؟ أولئك والله الأقلّون عدداً ، و الأعظمون قدراً [٨] بهم يحفظ الله حججه و بيّناته ، حتّى يودّعوها نظراءهم ، و يزرعوها في قلوب أشباههم ، هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة ، وباشروا [٩] روح اليقين ، و استلانوا ما استوعر المترفون ، و أنسوا بما استوحش منه الجاهلون ، و صحبوا الدّنيا بأبدان أرواحها معلّقة بالمحلّ الأعلى ، يا كميل أولئك خلفاء الله

---

(١) في المصدر ، و منفعة المال تزول بزواله .

(٢) « : هاه .

(٣) « : [بل اصبت] و في النهج : بلى اصيب .

(٤) « : يستعمل آلة الدين في الدنيا ، و يستظهر بحجج الله عزوجل على خلقه و بنعمه على عباده لتتخذ الضعفاء وليجة دون ولي الحق ، اومنقادا .

(٥) في نسخة مصححة من المصدر : او منقاداً لحملة الحق .

(٦) هكذا في نسخة مصححة من المصدر ، وفي المطبوع : من شبهة ، الا لا ذا ولاذاك .

(٧) في المصدر : او منهوما باللذات ، سلس القياد للشهوات

(٨) « ، اما ظاهر مشهور اوخائف مستور .

(٩) « ، [و الاعظمون خطرا] اقول ، اى قدرا .

(١٠) « ، هجم بهم العلم على حقائق الامور فباشروا .

في أرضه ، و الدّعاة إلى دينه ، آه آه[١] شوقا إلى رؤيتهم ، و أستغفر الله لي و لكم .

و في رواية عبد الرّحمان بن جندب : فانصرف إذا شئت .

وحدّثنا بهذا الحديث القاسم بن محمّد السرّاج ، عن القاسم بن أبي صالح ، عن موسى بن إسحاق القاضي ، عن ضرار[٢] عن عاصم ، عن الشّمالي ، عن عبدالرّحمان عن كميل قال : أخذ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام بيدي و أخرجني إلى ناحية الجبّان ، فلمّا أصحر جلس ، ثمّ قال : يا كميل احفظ عنّي ما أقول لك: القلوب أوعية فخيرها أوعاها .

و ذكر الحديث مثله ، إلّا أنّه قال فيه : بلى[٣] لا تخلو الأرض من قائم بحجّة ، لئلّا تبطل حجج الله و بيّناته .

ولم يذكر فيه : ظاهراً مشهوراً ، ولا خائفاً مغموراً[٤] .

و قال في آخره : إذا شئت فقم .

و أخبرنا به بكر بن عليّ الشّاشي ، عن محمّد بن عبدالله بن إبراهيم البزاز الشّافعيّ ، عن ضرار[٥] عن عاصم ، عن الشّمالي ، عن عبدالرّحمان ، عن كميل قال: أخذ عليّ بن أبي طالب عليه السلام بيدي إلى[٦] ناحية الجبان ، فلمّا أصحر جلس ثمّ تنفّس ، ثمّ قال : يا كميل بن زياد احفظ ما أقول لك ، القلوب أوعية فخيرها أوعاها النّاس ثلاثة : فعالم ربّانيّ ، و متعلّم على سبيل نجاة ، و همج رعاع ، أتباع كلّ ناعق .

و ذكر الحديث بطوله إلى آخره .

---

(١) في المصدر ، [هاى هاى] و في نسخة منه : آه آه .

(٢) « ، [قال ، حدثنا ابو نعيم ابراهيم بن ضرار بن ضرار] و الظاهر انه مصحف ، و صحيحه : ابونعيم ضرار بن مرد ، راجع تقريب التهذيب ، ٢٣٩ .

(٣) في المصدر : اللهم بلى .

(٤) « : ظاهر أو خاف مقهور .

(٥) « ، بعد الشافعي ، قال ، حدثنا موسى بن اسحاق قال ، حدثنا ضرار بن ضرر ، أقول : هو مصحف مرد .

(٦) في المصدر : فأخرجني إلى ناحية .

و حدّثنا به عليّ بن عبدالله الأسواريّ ، عن مكيّ بن أحمد ، عن عبدالله بن محمد السيرفيّ [١] ، عن محمد بن إدريس ، عن إسماعيل بن موسى ، عن عاصم ، عن الشماليّ ، عن عبد الرحمان ، عن كميل قال : أخذ بيدي عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأخرجني إلى الجبان ، فلمّا أصحر جلس ثمّ تنفّس ، ثم قال : يا كميل بن زياد القلوب أوعية فخيرها أوعاها . و ذكر مثله .

و حدّثنا به أحمد بن محمد بن الصقر ، عن موسى بن إسحاق ، عن ضرار ، عن عاصم ، عن الشماليّ ، عن عبد الرحمان ، عن كميل .

و حدّثنا به أبو محمد بكر بن عليّ الشاشيّ ، عن محمد بن عبدالله الشافعيّ ، عن بشير بن موسى [٢] عن عبيد بن الهيثم ، عن إسحاق بن محمد ، عن عبدالله بن الفضل ابن الحباج [٣] عن هشام بن محمد السائب ، عن أبي مخنف لوط بن يحيى ، عن فضيل ابن خديج ، عن كميل قال: أخذ بيدي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة فخرجنا حتّى انتهينا إلى الجبّان [٤] و ذكر فيه : اللّهم بلى لا تخلو الأرض من قائم لله بحجته ، ظاهر مشهور ، أو باطن مغمور ، لئلاّ تبطل حجج الله و بيّناته .

و قال في آخره : انصرف إذا شئت [٥] .

بيان : قد مرّ هذا الخبر بشرحه بأسانيد في باب فضل العلم [٦] .

٩٢ - ك : أبي ، عن سعد ، عن ابن يزيد ، عن عبدالله بن الفضل ، عن عبدالله النوفلي ، عن عبدالله بن عبد الرحمان ، عن أبي مخنف ، عن عبد الرحمان بن جندب

---

(١) في المصدر : عبدالله بن محمد بن الحسن المشرقي .

(٢) د ، حدثنا بشر بن موسى ابو علي الاسدي .

(٣) في النسخة المخطوطة ، [الحباج] وفي المصدر : عبدالله بن الفضل بن عبدالله بن أبي الصباح (الهباج خ) بن محمد بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب .

(٤) في المصدر : إلى الجبانة وفيه : اللهم بلى اللهم لاتخلو الارض من قائم بحجة .

(٥) اكمال الدين : ١٦٩ - ١٧١ .

(٦) اخرجه المصنف مسندا عن الخصال و الامالي و مرسلا عن نهج البلاغة و تحف العقول و كتاب الغارات في ج ١ : ١٨٧ - ١٩٩ مع شرح اجزاء الحديث راجعه .

عن كميل بن زياد أن أمير المؤمنين عليه السلام قال لي في كلام طويل: اللّهم إنّك لا تخلي الأرض من قائم لله بحجّة ، إمّا ظاهر مشهور ، أو خائف مغمور ، لئلاّ تبطل حجج الله و بيّناته [١] .

ك : ماجيلويه ، عن عمّه ، عن الكوفيّ ، عن نصر بن مزاحم ، عن أبي مخنف مثله [٢] .

٩٣ ـ ك : ابن مسرور ، عن ابن عامر ، عن عمّه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبان بن عثمان ، عن عبد الرّحمان ، عن كميل قال : سمعت عليّاً عليه السلام يقول في كلام طويل : اللّهم إنّك لا تخلي الأرض من قائم بحجّة ، إمّا ظاهر ، أو خائف مغمور ، لئلاّ تبطل حججك و بيّناتك [٣] .

ك : ابن المتوكّل ، عن الأسديّ ، عن البرمكيّ ، عن عبدالله بن أحمد ، عن عبد الرّحمان بن موسى ، عن محمّد بن الزّيات ، عن أبي صالح عن كميل مثله [٤] .

ك : أبي و ابن الوليد معاً ، عن سعد ، عن ابن عيسى و ابن أبي الخطّاب ، و الهيثم النّهديّ جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي اسحاق الهمدانيّ قال : حدّثني الثقة من أصحابنا عن أمير المؤمنين عليه السلام و ذكر مثله [٥] .

٩٤ ـ ك : أبي ، عن سعد ، عن هارون ، عن ابن صدقة ، عن الصّادق ، عن آبائه عن عليّ عليه السلام أنّه قال في خطبة له على منبر الكوفة : اللّهم إنّه لابدّ لأرضك من حجّة لك على خلقك ، يهديهم إلى دينك ، و يعلّمهم علمك ، لئلاّ تبطل حجّتك ولا يضلّ تبع أولياءك بعد إذ هديتهم به إما ظاهر ليس بالمطاع ، أو مكتتم ، أو مترقّب إن غاب من النّاس شخصه في حال هدنتهم فإنّ علمه و آدابه في قلوب المؤمنين

---

(١) اكمال الدين : ١٧١ فيه : [خاف] و اسناد الحديث في المصدر المطبوع لايخلو عن تصحيفات و نقص .

(٢) اكمال الدين : ١٧١ فيه : [اللهم بلى لا تخلو] و فيه : اوخاف .

(٣) » » : ١٧١ فيه : [اوخاف] قال الصدوق : ولهذا الحديث طرق كثيرة .

(٤،٥) اكمال الدين : ١٧١ و ١٧٦ راجع الفاظهما .

متينة ، فهم بها عاملون [١] .

٩٥ - بر : محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الله جلّ و عزّ أجلّ و أعظم من أن يترك الأرض بغير إمام [٢] .

٩٦ - بر : محمد بن عيسى ، عن صفوان ، عن ذريح المحاربيّ ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال : الأرض لا تكون إلّا و فيها عالم ، لا يصلح النّاس إلّا ذاك [٣] .

٩٧ - بر : محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسين بن أبي العلاقال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : تبقى الأرض يوماً بغير إمام ؟ قال : لا [٤] .

٩٨ - بر : أحمد بن محمد ، عن البرقيّ ، عن النّضر ، عن يحيى الحلبيّ ، عن أيّوب بن جرير [٥] عن سليمان بن خالد عن أبي جعفر عليه السلام قال : ماكانت الأرض إلّا ولله فيها عالم [٦] .

٩٩ - بر : بعض أصحابنا ، عن الوشّاء ، عن أبان الأحمر ، عن الحسن بن زياد العطّار قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : مايكون الأرض إلّا و فيها عالم ، قال: بلى [٧] .

١٠٠ - بر : عنه ، عن الوشّاء ، عن أبان الأحمر ، عن الحارث بن المغيرة قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إنّ الأرض لاتترك إلّا بعالم يحتاج النّاس إليه ولا يحتاج إلى النّاس ، يعلم الحرام و الحلال [٨] .

---

(١) اكمال الدين ، ١٧٦ فيه : [اتباع اولياءك] و فيه او مكتتم مترقب ان غاب عن الناس شخصه في حال هديهم لم يغب عنهم علمه وادابه .

(٢) بصائر الدرجات ، ١٤٣ .

(٣و٤) بصائر الدرجات ، ١٤٣ .

(٥) في النسخة المخطوطة ، [ايوب بن الحر] و في المصدر ، ايوب بن حر .

(٦) بصائر الدرجات ، ١٤٣ .

(٧) « « « ، ١٤٣ .

(٨) « « « ، ١٤٣ فيه ، يعلم الحلال و الحرام .

١٠١ ـ بر : أحمد ، عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن سعد بن أبي خلف عن الحسن بن زياد العطّار قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إنّ الأرض لاتكون إلّا و فيها حجّة ، إنّه لا يصلح النّاس إلّا ذلك ، ولا يصلح الأرض إلّا ذاك [١] .

سن : ابن يزيد مثله [٢] .

١٠٢ ـ بر : عليّ بن إسماعيل ، عن أحمد بن النّضر ، عن الحسين بن أبي العلا قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : تترك الأرض بغير إمام ؟ قال : لا ، قلنا له : تكون الأرض وفيها إمامان ؟ قال : لا ، إلّا إمام صامت لاينكلّم ، ويتكلّم الّذي قبله [٣] .

١٠٣ ـ بر : عباد بن سليمان ، عن سعد بن سعد ، عن محمّد بن عمّارة ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : إنّ الحجّة لاتقوم لله على خلقه إلّا بإمام حتّى يعرف [٤]

بيان : في بعض النّسخ : [حتّى يعرف] يمكن أن يقرأ [يعرّف] على بناء التّفعيل المعلوم ، فالمستتر راجع إلى الامام ، و الأظهر أنّه على بناء المجرّد المجهول فالمستتر إمّا راجع إلى الله ، أو إلى الإمام ، و في بعضها [إلّا بإمام حيّ يعرف] و في بعضها : [حقّ يعرف] فالرّجوع إلى الامام على النّسختين أظهر بل هو متعيّن .

١٠٤ ـ بر : محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب و الحجّال ، عن العلا ، عن محمّد عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا تبقى الأرض بغير إمام ظاهر [٥] .

١٠٥ ـ بر : محمّد بن عيسى وأحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن يعقوب السّراج قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : تخلو الأرض من عالم منكم حيّ ظاهر تفزع إليه النّاس في حلالهم و حرامهم ؟ فقال : يابا يوسف! لا ، إنّ ذلك ليبيّن في كتاب الله تعالى ، فقال : « يا أيّها الّذين آمنوا اصبروا و صابروا » عدوّكم ممّن يخالفكم

---

(١) بصائر الدرجات ، ١٣٢ .
(٢) المحاسن ، ١٣٣ .
(٣) بصائر الدرجات ، ١٣٣ .
(٤) » » ، ١٣٣ .
(٥) » » ، ١٣٣ .

« و رابطوا » إمامكم « و اتّقوا الله » فيما يأمركم و فرض عليكم[١] .

بيان : قوله : [ظاهر] أي حجّته و إمامته لا شخصه عليه السلام ، و أمّا قوله : [تفزع إليه النّاس] أي في الجملة ولو بعد ظهوره ، أو الأعمّ من كلّ النّاس و بعضهم ، فإنّ في حال غيبة الامام يفزع إليه بعض خواصّ أصحابه ، و يحتمل أن يكون الغرض بيان الحكمة في وجوده ، أي إمام من شأنه أن يفزع النّاس إليه إن لم يمنع مانع ، و أمّا الاستشهاد بالآية فلظهور عموم الحكم وشموله لجميع الأزمان و مرابطة الإمام لا يكون إلّا مع وجوده .

١٠٦ - بر : أحمد بن الحسين ، عن ابن فضّال ، عن عمرو بن سعيد ، عن مصدّق ابن صدقة قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : لن تخلو الأرض من حجّة عالم يحيي فيها ما يميتون من الحقّ ، ثمّ تلا هذه الآية : « يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متمّ نوره ولو كره الكافرون »[٢] .

١٠٧ - بر : الهيثم النّهديّ ، عن أبيه ، عن يونس بن يعقوب قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : لولم تكن في الدّنيا إلّا إثنان لكان أحدهما الامام[٣] .

١٠٨ - بر : أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن إسماعيل ، عن ابن سنان ، عن حمزة ابن الطيّار قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : لولم يبق في الأرض إلّا إثنان ، لكان أحدهما الحجّة على صاحبه[٤] .

١٠٩ - بر : أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن الحسن ، عن ابن سنان ، عن ابن عمّارة ابن الطيّار قال : قال : لو لم يبق في الأرض إلّا اثنان لكان أحدهما الحجّة ، ولو ذهب أحدهما بقي الحجّة[٥] .

١١٠ - بر : محمّد بن عيسى ، عن ابن سنان ، عن أبي عمّارة بن الطيّار قال :

---

(١) بصائر الدرجات ، ١٤٣ و الآية في آل عمران ، ٢٠٠ .
(٢) » » ، ١٤٣ ، و الآية في الصف ، ٨ .
(٣) » » ، ١٤٣ ، فيه و في النسخة المخطوطة ، لكان الامام احدهما .
(٤) » » ، ١٤٣ .
(٥) » » ، ١٤٣ .

سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : لولم يبق في الأرض إلّا إثنان لكان أحدهما الحجّة[١].

١١١ ـ بر : محمّد بن عبدالجبّار ، عن البرقيّ عن فضالة ، عن أبي عبيدة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام : إنّ سالم بن أبي حفصة قال : ألا بلغك أنّه من مات ليس له إمام مات ميتة جاهليّة ؟ فقلت : بلى ، فقال : من إمامك ؟ قلت : أئتمّني آل محمّد صلى الله عليه وآله ، قال : فقال : والله ماأسمعك عرفت إماماً ، قال : فقال أبوجعفر عليه السلام : ويح من سالم ، يدري سالم ما منزلة الإمام ؟ الإمام أعظم و أفضل مايذهب [٢] إليه سالم والنّاس أجمعون ، وإنّه لم يمت منّا ميّت قطّ إلّا جعل الله من بعده من يعمل مثل عمله ، ويسير بسيرته ، ويدعو إلى مثل الّذي دعا إليه ، و إنّه لم يمنع الله ما أعطى داود أن يعطي سليمان أفضل ممّا أعطى داود [٣].

١١٢ ـ بر : الحسن بن عليّ ، عن عيسى بن هشام ، عن عبدالله بن الوليد عن الحارث بن المغيرة النّصريّ قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : لايكون الأرض إلّا و فيها عالم يعلم مثل علم الأوّل وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله و من عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، يحتاج النّاس إليه ولايحتاج إلى أحد [٤].

١١٣ ـ بر : محمّد بن الحسين ، عن الحسن بن محبوب ، عن العلا ، عن عبدالله ابن أبي يعفور ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام عالم هذه الأمّة ، والعلم يتوارث ، وليس يمضي منّا أحد حتّى يرى من ولده من يعلم علمه ولاتبقى الأرض يوماً بغير إمام منّا تفزع إليه الأمّة ، قلت : يكون إمامان ؟ قال : لا إلّا وأحدهما صامت لاينكلّم حتّى يمضي الأوّل [٥].

---

(١) بصائر الدرجات : ١٤٣ .
(٢) في المصدر : مما يذهب .
(٣) بصائر الدرجات ، ١٤٩ .
(٤) » » » ، ١٥٠ .
(٥) » » » ، ١٥٠ قوله : تفزع إليه ، أستغاثه . لجأ إليه . و في المصدر : تفزع إليه اى تقصده الامة أقول : زاد في النسخة المخطوطة بعد ذلك الحديث المتقدم تحت رقم ٣٨ ، المنقول عن البصائر ، وحديث العامري المتقدم تحت رقم ٧٨ ، المنقول عن المحاسن . و الظاهر انهما من زيادة الناسخ .

١١٤ـ نبي : ابن عقدة ، عن محمد بن يوسف [١] عن ابن مهران ، عن ابن البطائني عن أبيه ، عن يعقوب بن شعيب قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : لا والله لايدعو [٢] الله هذا الأمر إلّا وله من يقوم به إلى يوم تقوم الساعة [٣] .

١١٥ـ نبي : ابن عقدة ، عن محمد بن سالم بن عبدالرحمان ، عن عثمان بن سعيد الطويل ، عن أحمد بن سير ، عن موسى بن بكر ، عن المفضل عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله : « إنّما أنت منذر و لكلّ قوم هاد [٤] » قال : كلّ إمام هاد للقرن الذي هو فيهم [٥] .

١١٦ـ نبي : ابن عقدة ، عن محمد بن المفضل و سعدان بن إسحاق و أحمد بن الحسين بن عبدالملك ومحمد بن أحمد القطواني [٦] جميعاً عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن الثمالي ، عن أبي إسحاق السبيعي قال : سمعت من يوثق به من أصحاب أمير المؤمنين يقول : قال أمير المؤمنين من خطبة خطبها بالكوفة طويلة ذكرها : اللهم لابدّ لك من حجج في أرضك ، حجة بعد حجة على خلقك يهدونهم إلى دينك ، ويعلّمونهم علمك ، لئلا ينفرق أتباع أوليائك ، ظاهر غير مطاع ، أومكتتم خائف يترقب ، إن غاب عن النّاس شخصهم في حال هدنتهم في دولة الباطل فلن يغيب عنهم مبثوث [٧] علمهم [٨] وآدابهم في قلوب المؤمنين مثبتة وهم بها عاملون ، يأنسون بما يستوحش منه المكذّبون ، و يأباه المسرفون بالله ، كلام يكال [٨] بلا ثمن ، من كان يسمعه

---

(١) في النسخة المطبوعة ، أحمد بن يوسف .

(٢) الصحيح كما في المصدر ، لا يدع الله

(٣) غيبة النعماني ، ٢٥

(٤) ذكر موضع الاية في صدر الباب .

(٥) غيبة النعماني ، ٥٣ .

(٦) في نسخة الكمباني : القطراني .

(٧) « « « ، مبثوث (ث خ) علمهم .

(٨) في النسخة المخطوطة ، [يدان] و في نسخة من المصدر ، يدال

يعقله [١] فيعرفه و يؤمن به و يتّبعه و ينهج نهجه فيصلح به ، ثمّ يقول : فمن هذا و لهذا يأرز العلم إذ لم يوجد حملة يحفظونه و يؤدّونه كما يسمعونه من العالم ، ثمّ قال بعد كلام طويل في هذه الخطبة : اللّهم و إنّي لأعلم الغيب أنّ [٢] العلم لا يأرز كلّه ولا ينقطع موادّه ، فإنّك لا تخلي أرضك من حجّة على خلقك ، إمّا ظاهر مطاع [٣] أو خائف مغمور ليس بمطاع ، لكيلا تبطل حجّتك ، و يضلّ أولياؤك بعد إذ هديتهم [٤] .

نى : الكلينيّ ، عن عليّ بن محمّد ، عن سهل ، و عن محمّد بن يحيى و غيره عن أحمد بن محمّد ، و عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن هشام ابن سالم ، عن الثمالي عن أبي إسحاق مثله [٥] .

بيان : قال الجزريّ : الهدنة : السّكون ، والصلح ، و الموادعة بين المسلمين و الكفّار ، و بين كلّ متحاربين ، و قال : فيه إنّ الاسلام ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحيّة إلى جحرها ، أي ينضمّ إليها و يجتمع بعضه إلى بعض فيها انتهى . فالمعنى في الخبر أنّ العلم ينقبض و ينضمّ و يخرج من بين النّاس لفقد حامله ، و لعلّ المراد بموادّ العلم الأئمّة .

١١٧ ـ نى : الكلينيّ ، عن بعض رجاله ، عن أحمد بن مهران ، عن محمّد بن عليّ ، عن الحسين بن أبي العلا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : تبقى الأرض بغير إمام ؟ قال : لا [٦] .

١١٨ ـ نى : الكلينيّ ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن

---

(١) في المصدر ، [من كان يسمعه بعقله] و في نسخة منه ، [لو كان من سمعه بعقله] و في نسخه ، فيفلح به .

(٢) في المصدر ، اللهم و اني لاعلم أن العلم .

(٣) في نسخه ، [اما ظاهر ليس بالمطاع أو خائف مغمور لكن] و في المصدر ، من حجه على ظاهر مطاع ، أو خائف مغمور ليس بمطاع .

(٤و٥) غيبه النعماني ، ٦٧ و ٦٨ .

(٦) غيبه النعماني ، ٦٨ .

الحكم ، عن الرّبيع بن محمد المسليّ ، عن عبدالله بن سليمان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما زالت الأرض إلّا و فيها حجّة[1] يعرف الحلال و الحرام ، و يدعو النّاس إلى سبيل الله [2] .

بيان : لعلّ كلمة « إلّا » [3] هنا زائدة كما قال الأصمعيّ و ابن جنّي ، و حملا عليه قول ذي الرّمة :

حراجيج ما تنفكّ إلّا مناخة ✲ على الخسف أو ترمي[4] بها بلداً قفراً

و حمل عليه ابن مالك قوله :

أرى الدّهر إلّا منجنوناً بأهله .

و الحراجيج جمع الحرجوج ، و هي النّاقة الطّويلة على وجه الأرض ، و المنجنون : الدّولاب ، و يحتمل أن يكون « ما زالت » من زال يزول ، أي لاتزول ولا تتغيّر من حال إلى حال إلّا و فيها إمام ، و الدّنيا لا تخلوعن التغيّر فلايخلو من الامام ، أو المعنى لا تزول ولا تفني الدّنيا إلّا و فيها إمام ، أي الإمام باق في الأرض إلى أن تفني ، ولا يبعد أن يكون تصحيف « ما كانت » .

أقول : سيأتي في خطبة الغدير ما يدلّ على المقصود من الباب .

---

(١) في المصدر ، ما زالت الارض لله فيها حجة .

(٢) غيبة النعماني : ٦٨ .

(٣) قد عرفت ان المصدر خال من كلمة [إلا] فلا حاجة إلى هذه التأويلات .

(٤) في النسخة المخطوطة : او ترمي .

٢

﴿ باب ﴾

✿ (آخر في اتصال الوصية و ذكر الاوصياء من لدن آدم) ✿

✿ (الى آخر الدهر) ✿

١ ـ **لي** [١] : ابن المتوكّل ، عن الحميريّ ، عن ابن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن مقاتل بن سليمان عن أبي عبدالله الصّادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه و آله : أنا سيّد النبيّين ، و وصيّي سيّد الوصيّين ، و أوصيائي [٢] سادة الأوصياء ، إنّ آدم سأل الله عزّ وجلّ أن يجعل له وصيّاً صالحاً ، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه : إنّي أكرمت الأنبياء بالنبوّة ، ثمّ اخترت خلقي و جعلت خيارهم الأوصياء [٣] ثمّ أوحى الله عزّ وجلّ إليه : يا آدم أوص إلى شيث ، فأوصى آدم إلى شيث ، و هو هبة الله بن آدم ، و أوصى شيث إلى ابنه شبّان ، و هو ابن نزلة الحوراء الّتي أنزلها الله على آدم من الجنّة فزوّجها ابنه شيثاً ، و أوصى شبّان إلى محلث [٤] و أوصى محلث [٥] إلى محوق ، و أوصى محوق إلى عميشا [٦] و أوصى عميشا [٧] إلى أخنوخ و هو إدريس النبيّ ، و أوصى إدريس إلى ناحور [٨] و دفعها ناحور [٩]

---

(١) في نسخة الكمپاني ، (ك) و هو مصحف .

(٢) في الاكمال و امالي الطوسي : و اوصياؤه سادة الاوصياء .

(٣) في نسخة : « فقال آدم عليه السلام : يا رب اجعل وصيي خير الاوصياء فاوحى » أقول : يوجد ذلك في اكمال الدين .

(٤و٥) في الامالي و الاكمال و نسخة من امالي الشيخ ، [مجلث] و في نسخة اخرى محلف . و محلث .

(٦و٧) في الاكمال و نسخة من الامالي . [غنميشا] و في نسخة من امالي الصدوق و امالي الطوسي : [عنميشا] و في نسخة من امالي الطوسي : علميشا .

(٨و٩) في نسخة من الاكمال ، [ياخور] و قيل : ناخور .

إلى نوح النبيّ ، و أوصى نوح إلى سام ، و أوصى سام إلى عنامر ، و أوصى عنامر إلى برعيثاشا [١] وأوصى برعيثاشا [٢] إلى يافث ، و أوصى يافث إلى بره ، وأوصى بره إلى جفيسه [٣] و أوصى جفيسه [٤] إلى عمران ، و دفعها عمران إلى إبراهيم الخليل ، و أوصى إبراهيم إلى ابنه إسماعيل ، و أوصى إسماعيل إلى إسحاق ، و أوصى إسحاق إلى يعقوب ، وأوصى يعقوب إلى يوسف ، وأوصى يوسف إلى يثريا [٥] و أوصى يثريا [٦] إلى شعيب ، و دفعها شعيب إلى موسى بن عمران ، و أوصى موسى ابن عمران إلى يوشع بن نون ، و أوصى يوشع بن نون إلى داود ، و أوصى داود إلى سليمان ، و أوصى سليمان إلى آصف بن برخيا وأوصى آصف بن برخيا ، إلى زكريّا و دفعها زكريّا إلى عيسى بن مريم ، وأوصى عيسى إلى شمعون بن حمون الصفا ، و أوصى شمعون إلى يحيى بن زكريّا ، و أوصى يحيى بن زكريّا إلى منذر ، و أوصى منذر إلى سليمة ، و أوصى سليمة إلى بردة ، ثمّ قال رسول الله ﷺ : و دفعها إليّ بردة ، و أنا أدفعها إليك يا عليّ ، وأنت تدفعها إلى وصيّك ، و يدفعها وصيّك إلى أوصيائك من ولدك واحد بعد واحد حتّى يدفع [٧] إلى خير أهل الأرض بعدك و لتكفرنّ بك الأمّة ، و لتختلفنّ عليك اختلافاً شديداً ، الثابت عليك كالمقيم معي و الشاذّ عنك [٨] في النّار ، والنّار مثوى للكافرين [٩] .

ها : الغضائريّ عن الصّدوق مثله [١٠] .

(١و٢) في امالي الطوسي ، [برعيثاشا] و في الاكمال و نسخة من امالي الصدوق ، برعيثاثاً .

(٣و٤) في الاكمال و نسخة من الامالي ، [جفسه] و في امالي الطوسي ، [حيثه] و في نسخة : حفيسه

(٥و٦) في الامالي و الاكمال و نسخة من امالي الطوسي ، بثرياء .

(٧) في الاكمال و نسخة من امالي الطوسي ، [حتى تدفع] اى الوصيه .

(٨) شذ عنه اى ندر عنه و انفرد

(٩) أمالي الصدوق ، ٢٤٦ .

(١٠) امالي ابن الطوسي ، ٢٨٢ و ٢٨٣ .

ك : ابن الوليد ، عن الصفار و سعد والحميري جميعاً ، عن ابن عيسى وابن أبي الخطاب و النهدي و إبراهيم بن هاشم جميعاً عن ابن محبوب عن مقاتل مثله[1].

بيان : لعله عليه السلام غير الأسلوب من أوصى إلى دفع ، بالنسبة إلى أرباب الشرائع للاشارة إلى أنهم عليهم السلام لم يكونوا نواباً عمن تقدمهم ، ولا حافظين لشريعتهم و أما التعبير بالدفع في الأئمة عليهم السلام فلعله للمشاكلة ، أو لتعظيمهم بجعلهم بمنزلة أولي العزم من الرسل ، أو لأن الدفع لم يكن عند الوصية ، أو لاختلاف الوصية بالنبوة و الإمامة ، و يمكن أن يقال : التعبير بالدفع ليس لكون المدفوع إليه صاحب شريعة مبتداه ، بل لبيان عظم شأن المدفوع إليه و كونه إماماً ، و الامامة تختص بأولي العزم و أئمتنا صلوات الله عليهم أجمعين كما سيأتي في الأخبار ، ثم إن الخبر يدل على بقاء يحيى بعد زكريا عليه السلام خلافاً للمشهور ، و ينافي بعض الأخبار الدالة على موت يحيى قبل عيسى ، كما مر ، و ربما قيل بتعدد يحيى بن زكريا ، ولا يخفى بعده ، وقد مر بعض القول فيه .

٢ - شى : عن هشام بن سالم ، عن حبيب السجستاني ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما قرب ابنا آدم القربان فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر ، قال : تقبل من هابيل ، ولم يتقبل من قابيل ، دخله من ذلك حسد شديد ، و بغى على هابيل ، ولم يزل يرصده ، ويتبع خلوته حتى ظفر به متنحياً عن آدم ، فوثب عليه فقتله ، فكان من قصتهما ماقد أنبأ الله في كتابه مما كان بينهما من المحاورة قبل أن يقتله ، قال : فلما علم آدم بقتل هابيل جزع عليه جزعاً شديداً و دخله حزن شديد ، قال : فشكى إلى الله ذلك ، فأوحى الله إليه أني واهب لك ذكراً يكون خلفاً لك من هابيل ، قال : فولدت حواء غلاماً زكياً مباركاً ، فلما كان يوم السابع سماه آدم شيث ، فأوحى الله إلى آدم إنما هذا الغلام هبة مني لك ، فسمه هبة الله ، قال : فسماه هبة الله .

---

(١) اكمال الدين ، ١٢٣ ، فيه ، [واحدا بعد واحد] و فيه ، [فالمقبل عليك كالمقيم معي] و تقدم في كتاب النبوة ذكر الاوصياء باسامي اخر راجع ج ١١ ، ٢٦٥ و ٢٦٦ .

قال : فلمّا دنا أجل آدم أوحى الله إليه أن يا آدم إنّي متوفّيك و رافع روحك إليّ يوم كذا و كذا ، فأوص إلى خير ولدك و هو هبتي الّذي و هبته لك ، فأوص إليه ، و سلّم إليه ما علّمناك من الأسماء والاسم الأعظم ، فاجعل ذلك في تابوت، فانّي اُحبّ أن لا يخلو أرضي [1] من عالم يعلم علمي ، ويقضي بحكمي ، أجعله حجّتي على خلقي .

قال : فجمع آدم إليه جميع ولده من الرّجال والنّساء ، فقال لهم : ياولدي إنّ الله أوحى إليّ أنّه رافع إليه روحي ، وأمرني أن أوصي إلى خير ولدي ، وإنّه هبة الله ، و إنّ الله اختاره لي و لكم من بعدي ، اسمعوا له و أطيعوا أمره ، فانّه وصيّي و خليفتي عليكم ، فقالوا جميعاً : نسمع له و نطيع أمره ولا نخالفه ، قال : فأمر بالتّابوت [2] فعمل ثمّ جعل فيه علمه و الأسماء و الوصيّة ، ثمّ دفعه إلى هبة الله ، و تقدّم إليه في ذلك ، و قال له : انظر يا هبة الله إذا أنامتّ فاغسلني و كفّنّي وصلّ عليّ ، و أدخلني في حفرتي ، فاذا مضى بعد وفاتي أربعون يوماً فاخرج عظامي كلّها من حفرتي فاجمعها جميعا ثمّ اجعلها في التّابوت و احتفظ به ولاتأمنّ عليه أحداً غيرك ، فاذا حضرت وفاتك و أحسست [3] بذلك من نفسك فالتمس خير ولدك ، و ألزمهم لك صحبة ، و أفضلهم عندك قبل ذلك فأوص إليه بمثل ما أوصيت به إليك ، ولا تدعنّ الأرض بغير عالم منّا أهل البيت .

يا بنيّ إنّ الله تبارك و تعالى أهبطني إلى الأرض وجعلني خليفته فيها حجّة له على خلقه ، فقد أوصيت إليك بأمر الله ، و جعلتك حجة لله على خلقه في أرضه بعدي فلا تخرج من الدّنيا حتّى تدع لله حجّة و وصيّاً و تسلّم إليه التّابوت وما فيه كما سلّمته إليك ، و أعلمه أنّه سيكون من ذرّيّتي رجل اسمه نوح يكون في نبوّته الطوفان و الغرق ، فمن ركب في فلكه نجا ، ومن تخلّف عن فلكه غرق ، و

---

(١) في نسخه ، فاني لا احب أن يخلو ارضي .

(٢) التابوت ، الصندوق .

(٣) في نسخه ، و خشيت .

أوص وصيك أن يحفظ بالتابوت و بما فيه ، فإذا حضرت وفاته أن يوصي إلى خير ولده و ألزمهم له ، و أفضلهم عنده ، و سلم إليه التابوت و ما فيه ، و ليضع كل وصي وصيته في التابوت و ليوص بذلك بعضهم إلى بعض ، فمن أدرك نبوة نوح فليركب معه ، و ليحمل التابوت و جميع ما فيه في فلكه ، ولا يتخلف عنه أحد .

و احذر يا هبة الله و أنتم يا ولدي الملعون قابيل و ولده ، فقد رأيتم ما فعل بأخيكم هابيل فاحذروه و ولده ولا تناكحوهم ولا تخالطوهم ، و كن أنت يا هبة الله و إخوتك [1] وأخواتك في أعلى الجبل و اعزله و ولده ، ودع الملعون قابيل و ولده في أسفل الجبل .

قال : فلما كان اليوم الذي أخبر الله أنه متوفيه فيه تهيأ آدم للموت و أذعن به ، قال : وهبط عليه ملك الموت فقال آدم : دعني يا ملك الموت حتى أتشهد و أثني على ربي بما صنع عندي من قبل أن تقبض روحي ، فقال آدم : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، وأشهد أني عبدالله وخليفته في أرضه ، ابتدأني باحسانه و خلقني بيده ، لم يخلق خلقاً بيده سواي ، و نفخ في من روحه ، ثم أجل صورتي ولم يخلق على خلقي أحداً قبلي ، ثم أسجد لي ملائكته ، و علمني الأسماء كلها ولم يعلمها ملائكته ، ثم أسكنني جنته ، ولم يكن جعلها دار قرار ، ولا منزل استيطان و إنما خلقني ليسكنني الأرض للذي أراد من التقدير و التدبير ، و قدر ذلك كله قبل أن يخلقني ، فمضيت في قدرته و قضائه و نافذ أمره ، ثم نهاني أن آكل من الشجرة فعصيته و أكلت منها فأقالني عثرتي ، وصفح لي عن جرمي ، فله الحمد على جميع نعمه عندي حمداً يكمل به رضاه عني .

قال : فقبض ملك الموت روحه صلوات الله عليه .

فقال أبو جعفر عليه السلام : إن جبرئيل نزل بكفن آدم و بحنوطه و بالمسحاة معه قال : و نزل مع جبرئيل سبعون ألف ملك ليحضروا جنازة آدم ، قال : فغسله هبة

---

(١) في نسخة الكمباني ، و اخوانك .

الله و جبرئيل و كفّنه و حنّطه [١] ثمّ قال : يا هبة الله تقدّم فصلّ على أبيك ، و كبّر عليه خمساً وعشرين تكبيرة ، فوضع سرير آدم ثمّ قدم هبة الله وقام جبرئيل عن يمينه والملائكة خلفهما فصلّى عليه و كبّر عليه خمساً و عشرين تكبيرة ، وانصرف جبرئيل و الملائكة فحفروا له بالمسحاة ثمّ أدخلوه في حفرته ، ثمّ قال جبرئيل : يا هبة الله هكذا فافعلوا بموتاكم ، و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته عليكم أهل البيت .

فقال أبوجعفر عليه السلام : فقام هبة الله في ولد أبيه بطاعة الله و بما أوصاه أبوه فاعتزل ولد الملعون قابيل ، فلمّا حضرت وفاة هبة الله أوصى إلى ابنه [٢] قينان ، و سلّم إليه التّابوت و ما فيه و عظام آدم [٣] و قال له : إن أنت أدركت نبوّة نوح فاتّبعه ، و احمل التّابوت معك في فلكه ، ولا تخلفنّ عنه ، فإنّ في نبوّته يكون الطّوفان و الغرق ، فمن ركب في فلكه نجا و من تخلّف عنه غرق .

قال : فقام قينان بوصيّة هبة الله في إخوته و ولد أبيه بطاعة الله ، قال: فلمّا حضرت قينان الوفاة أوصى إلى مهلائيل [٤] وسلّم إليه التّابوت و ما فيه والوصيّة فقام مهلائيل بوصيّة قينان و سار بسيرته ، فلمّا حضرت مهلائيل الوفاة أوصى إلى ابنه برد [٥] فسلّم إليه التّابوت ، و جميع ما فيه و الوصيّة ، فتقدّم إليه في نبوّة نوح فلمّا حضرت وفاة برد [٦] أوصى به إلى ابنه [٧] اخنوخ ، و هو إدريس ، فسلّم إليه التّابوت و جميع ما فيه و الوصيّة ، فقام اخنوخ بوصيّة برد [٨] فلمّا قرب أجله أوحى الله إليه : انّي رافعك إلى السّماء ، و قابض روحك في السّماء ، فأوص إلى

---

(١) في المصدر ، و جبرئيل كفنه و حنطه .

(٢) الظاهر ان هاهنا سقطاً او اختصاراً من النساخ أو الراوى ، لان الوصي بعد هبة الله ابنه انوش ، ثم قينان بن انوش .

(٣) في المصدر : و عظام آدم و وصيه آدم .

(٤) في المصدر ، إلى ابنه مهلائيل .

(٥و٦و٨) في المصدر و قصص الانبياء : يرد بالياء .

(٧) في المصدر : اوصى إلى ابنه اخنوخ .

إبنك حرقا سيل [١] فقام حرقا سيل بوصيّة اخنوخ ، فلمّا حضرته الوفاة أوصى إلى ابنه نوح و سلّم إليه التّابوت وجميع ما فيه و الوصيّة ، قال : فلم يزل التّابوت عند نوح حتّى حمله معه في فلكه ، فلمّا حضرت نوحاً الوفاة أوصى إلى ابنه سام ، و سلم إليه التّابوت ، و جميع ما فيه و الوصيّة .

قال حبيب السجستانيّ : ثمّ انقطع حديث أبي جعفر عليه السلام عندها [٢] .

٣ - شي : عن أبي حمزة الثماليّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لمّا أكل آدم من الشجرة اُهبط إلى الأرض فولد له هابيل و اُخته توأم ، ثمّ ولد قابيل واُخته توأم ، ثم إنّ آدم أمر هابيل و قابيل أن يقرّبا قرباناً ، و كان هابيل صاحب غنم و كان قابيل صاحب زرع ، فقرّب قابيل كبشا من أفضل غنمه ، و قرّب قابيل من زرعه مالم يكن ينقى كما أدخل بيته ، فتقبّل قربان هابيل ، ولم يتقبّل قربان قابيل ، و هو قول الله : « واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحقّ إذ قرّبا قربانا فتقبّل من أحدهما ولم يتقبّل من الآخر [٣] ، و كان القربان يأكله [٤] النّار ، فعمد قابيل إلى النّار فبنى لها بيتاً ، و هو أوّل من بنى بيوت النّار ، فقال : لأعبدنّ هذه النّار حتّى يتقبّل قرباني ثمّ إنّ إبليس عدوّ الله أتاه و هو يجري من ابن آدم مجرى الدّم في العروق فقال له : يا قابيل قد تقبّل قربان هابيل ولم يتقبّل قربانك و إنّك إن تركته يكون له عقب يفتخرون على عقبك ، يقولون : نحن أبناء الّذي تقبّل قربانه و أنتم أبناء الّذي ترك قربانه ، فاقتله لكيلا يكون له عقب يفتخرون على عقبك ، فقتله ، فلمّا رجع قابيل إلى آدم قال له : ياقابيل أين هابيل ؟ فقال : اطلبوه [٥] حيث قرّبنا القربان ، فانطلق آدم فوجد هابيل قتيلا ، فقال آدم : لعنت

---

(١) في المصدر و قصص الانبياء ، [خرقاسيل] أقول ، اوعزنا سابقاً في كتاب النبوة ان اليعقوبي والمسعودي قد صرحا ان وصي اخنوخ ابنه متوشلخ ، و وصي متوشلخ ابنه لمك و هو ازفخشد ، و وصيه ابنه نوح ، راجع ج ١١ : ٢٦٦ .

(٢) تفسير العياشي ١ : ٣٠٦ - ٣٠٩ .

(٣) المائدة : ٢٧ .

(٤) في المصدر : تأكله النار .

(٥) في المصدر ، فقال ، اطلبوه .

من أرض كما قبلت دم هابيل ، فبكى آدم على هابيل أربعين ليلة ، ثمّ إنّ آدم سأل ربّه ولداً فولد له غلام فسمّاه هبة الله ، لأنّ الله وهبه له و أخته توأم ، فلمّا انقضت نبوّة آدم و استكملت أيّامه أوحى الله إليه : أن يا آدم قد قضيت[1] نبوّتك و استكملت أيّامك ، فاجعل العلم الّذي عندك و الايمان و الاسم الأكبر و ميراث العلم و آثار علم النبوّة في العقب من ذريّتك عند هبة الله ابنك ، فإنّي لم أقطع العلم و الايمان و الاسم الأعظم و آثار علم النبوّة من العقب من ذرّيّتك إلى يوم القيامة ، و لن أدع الأرض إلّا و فيها عالم يعرف به ديني ، و يعرف به طاعتي ، و يكون نجاة لمن يولد فيما بينك و بين نوح .

و بشّر آدم بنوح ، و قال : إنّ الله باعث نبيّاً اسمه نوح ، فإنّه يدعو إلى الله ويكذّبه قومه فيهلكهم الله بالطّوفان ، فكان بين آدم و بين نوح عشرة آباء كلّهم أنبياء ، و أوصى آدم إلى هبة الله أنّ من أدركه منكم فليؤمن به وليتّبعه وليصدّق به ، فإنّه ينجو من الغرق ، ثمّ إنّ آدم مرض المرضة الّتي مات فيها ، فأرسل هبة الله فقال له : إن لقيت جبرئيل أو من لقيت من الملائكة فاقرأه منّي السّلام ، وقل له : يا جبرئيل إنّ أبي يستهديك من ثمار الجنّة[2] فقال جبرئيل : يا هبة الله إنّ أباك قد قبض عليه السلام و ما نزلنا إلّا للصّلاة عليه فارجع ، فرجع فوجد آدم قد قبض ، فأراه جبرئيل كيف يغسّله ، فغسّله حتّى إذا بلغ الصّلاة عليه ؛ قال هبة الله : يا جبرئيل تقدّم فصلّ على آدم ، فقال له جبرئيل : إنّ الله أمرنا أن نسجد لأبيك آدم و هو في الجنّة ، فليس لنا أن نؤمّ شيئا[3] من ولده ، فتقدّم هبة الله فصلّى على أبيه آدم و جبرئيل خلفه ، و جنود الملائكة ، و كبّر عليه ثلاثين تكبيرة فأمره جبرئيل ، فرفع من ذلك خمساً و عشرين تكبيرة ، و السنّة اليوم فيها خمس تكبيرات ، وقد كان يكبّر على أهل بدر تسعاً و سبعاً .

---

(١) في النسخة المخطوطة : قد قضت نوبتك .

(٢) في اكمال الدين ، فقبل ، فقال له جبرئيل .

(٣) في الاكمال ، احدا من ولده .

ثم إن هبة الله لما دفن آدم صلى الله عليه أتاه قابيل فقال : يا هبة الله إني قد رأيت أبي آدم قد خصك من العلم بما لم أخص به أنا ، وهو العلم الذي دعا به أخوك هابيل فتقبل منه قربانه ، و إنما قتلته لكيلا يكون له عقب فيفتخرون على عقبي فيقولون : نحن أبناء الذي تقبل منه قربانه ، و أنتم أبناء الذي ترك قربانه ، و إنك إن أظهرت من العلم الذي اختصك به أبوك شيئا ، قتلتك كما قتلت أخاك هابيل ، فلبث هبة الله و العقب من بعده مستخفين بما عندهم من العلم و الايمان و الاسم الأكبر و ميراث النبوة و آثار علم النبوة [١] حتى بعث الله نوحاً و ظهرت وصية هبة الله [٢] حين نظروا في وصية آدم ، فوجدوا نوحاً نبياً قد بشر به أبوهم آدم فآمنوا به و اتبعوه و صدقوه وقد كان آدم أوصى إلى هبة الله أن يتعاهد هذه الوصية عند رأس كل سنة ، فيكون يوم عيدهم فيتعاهدون بعث نوح و زمانه الذي يخرج فيه ، و كذلك في وصية [٣] كل نبي حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله .

قال هشام بن الحكم : قال أبوعبدالله عليه السلام : لما أمر الله آدم أن يوصي إلى هبة الله أمره أن يستر ذلك فجرت السنة في ذلك بالكتمان ، فأوصى إليه وستر ذلك [٤] .

أقول : قد مضى الخبر بتمامه و طوله في باب جوامع [٥] أحوال الأنبياء عليهم السلام من كتاب النبوة ، و مضى خبر آخر طويل في اتصال الوصية في باب أحوال [٦] ملوك الأرض من ذلك الكتاب ، فلم نعدهما حذراً من التكرار و الاطناب .

---

(١) في المصدر : و آثار العلم و النبوة

(٢) « ، وصية هبة الله في ولده .

(٣) في الاكمال : و كذلك جرى في وصيته

(٤) تفسير الياشي ١ ، ٣٠٩ ـ ٣١١

(٥) في ج ١١ ، ٣٣ ـ ٥٢ ، رواه المصنف هناك عن اكمال الدين و روضة الكافي ، راجعه .

(٦) في ج ١٣ : ٥١٥ .